

## شرح كتاب (الاستغاثة) ٢

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير يا شباب. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. نبدأ باذن الله تبارك وتعالى الدرس الثاني من قراءتنا للكتاب الثامن والثلاثين - [00:00:00](#)

من سلسلة استقراء تراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب الاستقامة واخلاص الدين لله واعمال القلوب آ العمل الصالح وشعب الايمان. وهذا هو كتاب الاستغاثة في الرد على البكري - [00:00:23](#)

وآ هذا الكتاب كما ذكرت بالامس ومن احسن ما صنف آ في آ رد الشبهات التي تبيح ان يدعى غير الله او ان يستغاث بغير الله اغاثة العبادة اه وهو جامع لكثير من الشبهات التي اعتمد عليها مروجو - [00:00:41](#)

آ صرفي نوع من العبادة لغير الله وانا لا اعلم كتابا جمع هذه الشبهات ورد عليها وعرف وذكر اصولها ونقض هذه الاصول مثل هذا الكتاب تكلمت عنه بالامس وعن قيمته كثيرا - [00:01:04](#)

اليوم باذن الله تبارك وتعالى ندخل في آ قراءة الكتاب. طبعا الكتاب آ مفقود اوله اه لكن هو بشكل عام ذكر الشبهات التي اعتمد عليها البكري والبكري كان رجلا يروج هذه الشبهات - [00:01:22](#)

انا متصوفا وعنده غلو في التصوف وكان يروج هذه الشبهات ويحتج لها بايات واحاديث يضل بها الناس. وكان معتديا ظالما استعدى الدولة على ابن تيمية رحمه الله وظلمه لكنه بعد كده عوقب آ بسبب اعماله هذه - [00:01:40](#)

آ ربما ان شاء الله سيظهر من خلال الكتاب آ كلام ابن تيمية رحمه الله عنه اه كما قلت لكم ان مقدمة الكتاب ليست موجودة فلذلك يعني آ سنبدا من اول طبعا انا اشير ان التحقيق النسخة الممتازة جدا هي نسخة دار المنهاج. الدكتور عبدالله - [00:02:00](#)

ابن دجين آ السهيلي او آ او السهلي اه وهذا تحقيق رائع جدا جدا للكتاب وعامل دراسة ممتازة جدا. يعني من منكم عنده هذا الكتاب يمكن ان يقرأ مقدمته لانها آ ستكون مفيدة. لكني آ احب ان تأخذوا المعلومات من نفس كلام ابن تيمية رحمه الله - [00:02:22](#)

اه قبل ان تقرأوا مقدمات الكتب يعني اذا كنت تقرأ كتابا لخصه آ احدهم او آ رتبته احدهم انا لا احب منك ان تقرأ الترتيب او الشرح او التلخيص قبل ان تبدأ أنت بقراءة الكتاب. يعني مثلا انا حينما كنت أقرأ كتابا - [00:02:46](#)

آ جديدا علي مثلا كتاب الرسالة التدميرية مثلا او كتاب مغن لبيب او آ او اي كتاب من الكتب المهمة التي فيها شيء من الصعوبة احب ان أقرأه اولاً وحدي دون ان يشرح لي - [00:03:05](#)

ثم بعد ذلك يمكن ان أقرأ شروحا فيه او ان استمع الى شروح. هذا مفيد جدا لانه آ يجعلك تدرب ذهنك وتدرب نفسك على فهم الكلام ثم بعد ذلك تنظر هل فهم هذا الكلام آ دقيقا ام لا؟ هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية انك ربما صرت اسيرا - [00:03:19](#)

لشرح معين وكان الشارح قد اخطأ فيه وهذا بالفعل حصل ان آ بعض الكتب حينما تقرأ لها شرحا مثلا وانت تفهم فهما يكون فهمك افضل من من فهم الشارح وان شاء الله سيأتي كلام في الدورة احنا الحمد لله مشينا في دورة آ بناء طالب العلم. تقريبا عندنا الان سبعة عشر درسا بحمد الله. في عندنا - [00:03:39](#)

مقدمات كانت آ كل درس كان خمستاشر دقيقة تقريبا. وبعد كده آ عندنا سلسلة محاضرات موجودة كلها على يوتيوب. آ كانت آ اهتمت فيها بان يكون الكلام عن الامانة وما يتفرع عنها من الاخلاص والصدق وحسن - [00:04:05](#)

النية وتزكية النفس واعمال القلوب. لكن آ الدروس بعد ذلك ستكون في معاني القوة. نتكلم فيها عن مهارات طالب العلم سبل

تحصيل العلوم نتكلم فيها عن تقييد المعلومة وفهم المعلومة وتوظيف المعلومة. نتكلم فيها عن استقراء تراث الائمة - 00:04:22

فان شاء الله سنحاول ان ان نغطي كل الجوانب باذن الله التي ارى ان طالب العلم يحتاجها آآ حتى يكون نابغا باذن الله آآ ندخل في الكتاب يا شباب آآ احنا الكتاب هيبداً من صفحة مائة وخمسة وعشرين - 00:04:44

قال واما ما ذكره من تأويل الحديث فهو من جنس دين النصارى لا من جنس دين المسلمين. وبيان ذلك من وجوه يعني كأن آآ البكري الذي آآ يروج لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم او الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:02

اه كان عنده شبهات. هناك شبهات عقلية وهناك شبهات شرعية. ابن تيمية رحمه الله سيرد على كل هذه الشبهات. لكنه اولا يعرض الشبهة. وانا ذكرت لكم قبل ذلك فانه لا يصح ان ترد على شبهة قبل ان تفهمها انت اولا. آآ وقبل ان آآ تتصورها وقبل ان تعرف كيف نشأت وما هي - 00:05:21

التي اعتمدت عليها آآ ابن تيمية هنا آآ سيذكر آآ ذكر الشبهة التي آآ قالها الرجل وهي ان هذا الرجل يريد من الناس ان يستغيثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم عند الشدائد. وان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم من دون الله - 00:05:45

سبب ذلك انه معظم للنبي صلى الله عليه وسلم. ويشيع بين الناس ان من نهى الناس عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم او الاستغاثة به فهو يقدر في النبي صلى الله عليه وسلم وينتقصه. فابن تيمية سيبين ان من يعني يروج لهذه البدعة فهو الذي ينتقص النبي - 00:06:06

صلى الله عليه وسلم وهو ليس متبعاً له فخلينا نقرأ انا لا اريد ان انا آآ اعطيكم معلومات اريد ان تأخذوا المعلومات من نفس الكتاب. قال واما ما ذكره من تأويل الحديث - 00:06:26

هو من جنس دين النصارى لا من جنس دين المسلمين. وبيان ذلك من وجوه. الاول قوله ان الله تعالى لتشریف رسوله والمقربين عنده خاطبهم تارة بتنزيلهم منزلة نفسه في الافعال وتارة - 00:06:38

منزلتهم في الافعال والواصف. وكلاهما تشریف عظيم. طبعا آآ الكلام بين القوسين هذا هو كلام البكري الذي يرد عليه ابن تيمية رحمه الله اه ابن تيمية يعرض كلامه كما هو وهذا من من العدل والانصاف. اذا كنت ترد اه كلاما ينبغي ان تنقل الكلام كما هو دون تصرف - 00:06:55

ثم بعد ذلك تعقب عليه. كما ان الله سبحانه وتعالى نقل مقالات الكفار مثلاً وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى اخر آآ الايات ثم بعد ذلك رد عليهم - 00:07:19

اه قال ابن تيمية فيقال هذا كذب على الله وشرك به وهو من جنس اقوال اهل الحلول والاتحاد كالنصارى فليس في خطاب الله المطلق تنزيل احد آآ منزلة نفسه في الافعال. ولا تنزيل نفسه في الافعال والواصف منزلتهم - 00:07:33

بل هو اله واحد لا شريك له. وكل من في السماوات والارض اتيه عبداً لقد احصاهم وعدهم عداً. وكلهم اتيه يوم القيامة قيامة فردة. خلينا نقرأ الفقرة الاول كاملة وبعد كده نعلق عليها ان شاء الله - 00:07:53

آآ ومن قال ان الرب منزل آآ منزل المخلوق منزلة نفسه في الافعال او او ينزل هو بمنزلة المخلوق في الافعال والواصف فقد زعم ان الله سبحانه يجعل له نداً. وانه يقيم المخلوق مقامه. في الخلق والرزق والاحياء والاماتة. هذا هو ضبط - 00:08:09

شباب في الخلق والرزق اه مش الرزق. الرزق هو ما يرزقه الله. اما صفة الله هي الرزق يعني مثل الاحياء والاماتة. طيب قال واجابة الدعاء وكونه معبوداً وانه آآ يقوم مقام العبد في الصلاة والصيام والطواف وغير ذلك - 00:08:33

من افعال العباد تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون الان يا شباب نريد ان نفهم الشبهة التي طرحها البكري. وفهم الشبهة شباب مهم جداً. انتم آآ تتعرضون - 00:08:54

الى من يثير شبهات. آآ هذه الشبهة لماذا سميت شبهة؟ لان لان بها شبهة من الحق تشبه الحق. فيها شيء من الحق واضح؟ فالذي آآ يستعمل شبهة لابد ان هذه الشبهة تشبه الحق فلذلك لابد ان تكشف - 00:09:13

فانت هذه الشبهة يعني تكشف عن وجهها القبيح. وتبين ان هذه الشبهة آآ ليست حقاً. وان جزء الحق الذي فيها هو باطل ايضاً ابن

تيمية هنا يبين ان هذا الرجل احتج لاستغاثة الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم بان الله ينزل - 00:09:33 بعض عبادته منزلته وينزل نفسه منزلتهم. يعني ان الله سبحانه وتعالى احيانا آآ يرفع مقام بعض العباد ليكون آآ ليكون مثل الله.

واحيانا الله سبحانه وتعالى ينزل نفسه منزلتهم. وطبعا - 00:09:56

هذا كذب وابن تيمية قال هو من جنس اقوال اهل الحلول والاتحاد. معنى الحلول والاتحاد يعني ان الله سبحانه وتعالى طبعا الاتحاد هو لفظ يقول به اكثر من طائفة. منهم النصارى ومنهم غلاة الصوفية. طبعا يا شباب نحن حينما نتكلم عن الصوفية لا نقصد -

00:10:16

كل من هو منتسب للتصوف. لان كثيرا من المنتسبين للصوفية عندهم علم عندهم عدل. وان كان عندهم بعض البدع. لكن التصوف درجات كما ان التشيع درجات. كما ان المؤمنين درجات كما ان الكفار درجات. فلا يصح اذا آآ انتسب شخص - 00:10:38

لمذهب ما ان تظن ان كل ما يقول به اهل المذهب يقول هو به. فلا بد من معرفة اه الاصل الذي يجمعهم ثم بعد ذلك الفروق بين كل

فرد منهم. فنحن هنا نتكلم عن غلاة الصوفية الذين يصرفون - 00:10:58

تنوعا من العبادة لغير الله. الذين اه يروجون بين الناس الاستغاثة بالاموات بالاولياء وبالانبياء والصالحين وغير ذلك من صور الشرك

فهو يتكلم هنا عن معنى الحلول والاتحاد. معنى الحلول يعني ان الله سبحانه وتعالى آآ يختار آآ اجساما يصفى - 00:11:16

فيها اه مم او او يعني يضفي عليها معاني الربوبية ويصرف عنها معاني البشرية. يعني بمعنى اصح ان الله يحل يعني آآ ينزل آآ في

هؤلاء العارفين والاولياء فهي ده معناها ان هم يدعون ان الله تبارك وتعالى - 00:11:38

ينزل نفسه فيهم او يحل بهم. كما ان النصارى زعموا ان الله حل بالمسيح عليه السلام اه والاتحاد نفس الكلام الاتحاد اه طبعا هو

الحلول والاتحاد هذا من المقالات الباطلة التي ياتي ببيانها. فقط نحن نريد ان - 00:12:00

نعرف منها هنا ما يهمنا. خلاصة فكرة الحلول والاتحاد يقولون ان الله هو العالم. يعني ليس هناك موجود الا الله. فمثلا الله هو الكرسي

الذي تجلس عليه وهو الشجرة وهو البحر وهو النهر. واي انسان هو الله؟ وممن اشاع هذه المقالة ابن عربي - 00:12:18

ان شاء الله تبارك وتعالى في ختام هذه السلسلة عرض لهذه المقالات ونقد لها. لكني كما قلت لكم لا احب ان ابدأ مع طالب العلم اقوال

المخالفة او بالاشكالات او الشبهات قبل ان يعرف المحكمات ويعرف حججها. فقط نعرف من من المقالات الباطلة ما نحتاج الى -

00:12:42

كمعرفة حتى نتصور الكلام. فكان الحلول آآ هو ان يحل الله تعالى الله تبارك وتعالى عن ذلك. ان يحل الله في بعض الاشخاص. وآآ وآ

الاتحاد ان الله هو عالم يعني انه ليس هناك موجود الا الله - 00:13:03

فالله وعين وجود الموجودات كأن هذا الشخص قال بنفس هذه المقالة حينما قال ان الله آآ ينزل نفسه منزلتهم وينزلهم منزلته.

واضح كده فابن تيمية قال هذا باطل اذا ابن تيمية رحمه الله - 00:13:21

يريد ان يفرق هنا بين الرب والمعبود او المخلوق. وهذا اول مقصد عندنا في الكتاب. هو التفريق بين الرب والمخلوق. الله سبحانه

وتعالى قال افمن يخلق كمن لا يخلق افمن يخلق كمن لا يخلق؟ اه البشمهندس عاصم كاتب اه يعني ان هم يقولوا ما ثم موجود الا

الله. نعم. يعني هم يقولون ان الوجود كله هو الله - 00:13:39

وان الناس هما هم الله سبحانه وتعالى اما انه حل فيهم او حل في بعضهم او ان العالم كله هو الله هذا فكرة الاتحاد انه لا بين الرب

والمعبود العبد. الله سبحانه وتعالى ابطال ذلك - 00:14:07

وهذا يعني لم يقل به احد من من الكفار قبل ذلك. ان هو قال ان هو ان الله حل بي. يمكن ان يدعي احدهم انه اله لكن ان يقول ان

الله حل بي. هذا لم يقله الا النصارى وبعض الفرق الضالة - 00:14:24

آآ قال ومن اخص اوصاف الرب تعالى القدرة على الخلق والاختراع فليس ذلك لغيره اصلا. حتى ان كثيرا من النظائر المثبتين للقدر

كالاشعري وغيره جعلوا هذا هو اخص وصف وصف الرب تعالى - 00:14:42

كما جعل الجبائي وغيره من المعتزلة اخص وصف آآ وصفه القدم. ومقصود المعتزلة الا يثبتوا له صفة اه قديمة لامتناع المشاركة في

اخص وصفه. ومقصود اولئك المثبتين ان الا يشركه غيره في الخلق. وقد يقولون لا يشركه غيره في الفعل - 00:15:00  
وهو قول من يقول العبد فاعل مجازا لا حقيقة وهو كاسب حقيقة. كما كما هو قول الاشعري ومن وافقه من الفقهاء من مالك  
والشافعي واحمد. وهو في الاصل قول جهنم بن صفوان. وهو اول من عرف في الاسلام انه قال ان العبد ليس بفعل. طيب -

00:15:23

نشرح هذه المقالة يا شباب وبعدين نشوف هيرد عليهم ازاى. خرينا يعني نحاول ان نتدرب آآ خرينا نحاول ان نتدرب على آآ في حد  
معلق كاتب وكذلك ابن عربي. نعم احنا هنتكلم نقصد قبل هؤلاء - 00:15:43  
يعني احنا حينما نذكر من من قال بفكرة الاتحاد او الحلول نقصد قبل هؤلاء نريد ان نقول ان هؤلاء هم الذين ادخلوا هذه البدعة في  
الاسلام. فكنا نتكلم عنم قالها قبلهم. اذا يا شباب ابن تيمية هنا - 00:16:00

يريد ان يبين ضلالة او يريد ان يبين بطلان هذه المقالة. هذه المقالة يصور فيها البكري ان الله تبارك وتعالى تعالى ينزل نفسه منزلة  
العباد وآآ ينزلهم منزلته. واضح كده؟ فابن تيمية في اول مقصد آآ جاء معنا في هذا - 00:16:17  
ده الكتاب طبعا فيه جزء مفقود. نحن نتكلم عن الجزء الموجود. في اول مقصد هنا يبين التفريق بين الخالق والمخلوق بين الرب  
وبين العبد. وبين ان الله سبحانه وتعالى بين هذا الاصل. ثم اراد ابن تيمية ركز بقى في هذه النقطة لانها نقطة جوهرية جدا في الرد -

00:16:37

اراد ابن تيمية ان يبين بطلان هذه المقالة حتى عند المذاهب المخالفة لاهل السنة اه مذهب مثلا اه مذهب الاشاعرة او مذهب اه او  
مذهب المعتزلة فماذا قال؟ خلاص هو اتى بالنص. طبعا هو سيستدل لهذا. لكن اتى بنص افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرن. سيأتي  
- 00:16:57

نصوص اخرى تبين هذا. وهو من الاصول التي اساسا لا تحتاج استدلالا. لكن هذا الكتاب يا شباب يعلمنا ان اي شبهة تثار على الاسلام  
ينبغي ان ترد عليها حتى لو بدا لك انها شبهة تافهة - 00:17:20

ودي نقطة جوهرية شباب كثير من الناس يقول لا نحن نميت الباطل بعدم ذكره. هذا ليس صحيحا. خصوصا في هذا العصر الذي  
الشبهة فيه وانا وجدت كثير من الناس يعني يتشرب شبهات تافهة جدا لكن هي ربما تكون تافهة بالنسبة لك. لكن بالنسبة له تكون  
قوية. لان - 00:17:37

شبهة ترد على القلب فاذا كان القلب ليس فيه ايمان قوي او علم قوي فكيف آآ يثبت امام الشبهة واضح كده؟ فلذلك ابن تيمية يرد  
على هذه الشبهة مع انها تبدو انها تافهة. يعني لو قال انسان ان العبد هو الرب والرب هو العبد قد يبدو لك ان هذه - 00:17:57  
فيما قال باطلة لا تستحق الرد لا. ينبغي ان ان يكون من بين المسلمين من يتتبع هذه الشبهات ويجيب عنها جوابا شافيا حتى لو بدا  
له انها تافهة. فهنا ابن تيمية شباب لما قال - 00:18:17

ومن اخص اوصاف الرب تعالى القدرة على الخلق والاختراع. طبعا ابن تيمية هنا يا شباب سيستدل آآ على بطلان مقالة هذا  
الرجل بان طوائف آآ المنتسبين الى الاسلام حتى المتكلمين الاشاعرة والمعتزلة ينكرون هذا الامر - 00:18:33

فيبين ان هذا الامر منكر عند كل المسلمين. واضح وده امر مهم جدا حينما تأتي الى باب من الابواب يعني مثلا نحن حينما نكلم  
الملحد. حينما نكلم الملحد فنحن نكلمه ومعنى من؟ ومعنى - 00:18:53

اليهود والنصارى لان اليهود والنصارى يثبتون آآ وجود الخالق ويثبتون وجود الاله. وان كنا نختلف في تفاصيل اخرى. المهم ان  
هذا المعنى بالتحديد لم ينفرد به المسلمون. وهو الرد على الملحد. وتعلمون ان آآ النصارى لهم جهود كبيرة جدا في الرد على -

00:19:10

وكانت ردودهم متهافئة. لكن المهم ان احنا نعرف من هو المخالف ونعرف من الموافق لنا في هذا الباب طبعا ده فيه تفاصيل كثيرة.  
لكن انا عايز انجز شوية. قال ومن اخص اوصاف الرب تعالى يعني من اخص الامور التي يتميز بها الرب عن العبد - 00:19:30  
القدرة على الخلق والاختراع يعني هذا امر متفق عليه ان العبد لا يستطيع ان يخلق لا يستطيع ان ان يفطر او ان يبدأ الخلق

صح كده؟ قال فليس ذلك - 00:19:49

لغيره اصلا يعني ابن تيمية لاحظ ان هو اتى بصفة لا يمكن ان يدعيها احد. كان ابن تيمية يمكن ان يقول ان من اخص اوصاف الرب مثلا الرزق والتدبير لكن آآ هذا ادعاه بعض الناس. او الاحياء والاماتة يمكن ان يدخل فيه جدال. فاتى ابن تيمية بصفة لم يدعها احد -

00:20:02

وهذا شباب من حسن البيان. شف ابراهيم عليه السلام سيدنا ابراهيم عليه السلام لما كان يناظر آآ الرجل الجبار الذي قال انا احيي واميت. آآ ذهب ابراهيم عليه السلام الى آآ حق او بصيرة لا يستطيع هو ان آآ ان يذكر معها شيئا. قال ان الله يأتي بالشمس من

المشرق فاتي بها من المغرب - 00:20:25

الذي كفر. اذا يا شباب هذه اول فائدة في باب المناظرة لا يصح لك ان تذكر ادلة كثيرة. وانما تكتفي بالدليل الاقوى من حيث الثبوت والاقوى من حيث لا لا ليست العبرة بكثرة الرمي وانما العبرة بالاصابة. ممكن شخص تلاقيه يقول لك انا عندي مائة دليل على هذه

المسألة. وكل الادلة اما - 00:20:51

ان هي اقوال لا يحتج بها او احاديث لا تثبت او آيات فهمها على غير وجهها. يبقى هذه اول فائدة يا شباب يمكن ان ان نأخذها هنا في

باب المناظرة الفائدة الاولى اننا نعرض الشبهة - 00:21:17

ونكون فاهمين للشبهة. وبعد ذلك نجيب عن الشبهة. وبعد ذلك نحاول ان نذكر دليلا او حجة لا تستطيع ان ينكرها المخالف. طيب ابن تيمية قال خلينا ن فك الالفاظ يا شباب عشان انا يهمني جدا وانت بتقرأ اي كتاب انك تفك الالفاظ وان كنت تفهم المعنى العام. قال

ومن اخص اوصاف الرب تعالى - 00:21:30

القدرة على الخلق والاختراع. طبعا كلمة الاختراع ليست كلمة موجودة في الوحي. ولكن ابن تيمية استعملها لانهم هم

يعبرون عنها. وهم والا فاحنا عندنا كلمة الخلق وعندنا كلمة الفطر ان الله يفطر او ان الله فاطر - 00:21:53

واضح قال فليس فليس ذلك لغيره اصلا. حتى ان كثيرا من النظائر المثبتين للقدر يتكلم عن الاشعري. كلمة المثبتين حاضر يا شباب

كلمة القدر هنا معناها اثبات ان الله كتب - 00:22:10

وخلق وشاء آآ وعلم ما يفعله العباد. يعني حينما نتكلم عن المثبتين للقدر نتكلم عن آآ الايمان بالقدر. فابن تيمية يعبر عن الذين اثبتوا

ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. يعبر عنهم بان - 00:22:27

انهم اه مثبتون للقدر. قال حتى ان كثيرا من النظائر يقصد بالنظار يا شباب اللي هو المشتغل بعلم الكلام او الذين اه نظروا لعلم طبعا

المتكلمون شباب اسم عام. آآ يدخل فيه آآ الذين اعتنوا بعلم الكلام واستعملوه في الاحتجاج للعقائد - 00:22:47

العقلية يدخل فيهم مثلا المعتزلة الاشاعرة الكلابية الماتوردية اه قال حتى ان كثيرا من النظائر المثبتين للقدر كالأشعري. طبعا لان غير

الأشعري ايضا يثبت القدر. هو طبعا يقصد ابا الحسن الأشعري - 00:23:08

قال آآ وغيره جعلوا هذا هو اخص وصف وصف الرب آآ تعالى. كما جعل يبقى الاشاعرة يعني ما هي اخص صفة للرب؟ يعني كلمة

اخص يا شباب يعني الصفة التي لا يشركه فيها احد بوجه من الوجوه - 00:23:26

يعني مثلا هناك صفات الشباب لله تبارك وتعالى يمكن ان يكون للانسان منها نصيب. مثل مثلا آآ العين مثل اليد مثل السمع مثل البصر

آآ مثل آآ مثل مثلا آآ يعني آآ صفات كثيرة آآ آآ - 00:23:46

مسلم الكلام فكل هذه الصفات مثل الرحمة والرأفة فهذه الصفات يمكن ان يكون للانسان منها نصيب. فلذلك ابن تيمية لم يذكرها وانما

ذكر صفة ينفرد بها الله تبارك وتعالى بشهادة كل احد - 00:24:06

آآ يبقى يبقى هذا هو الامر الاول. قال آآ كما جعل الجبائي يعني الجبائي هو من من كبار آآ ائمة آآ المعتزلة. اللي هو ابو علي الجبائي

وهو شيخ آآ المعتزلة. والمقصود - 00:24:22

بالمعتزلة شباب يعني آآ فرقة ظهرت آآ في الاسلام طبعا مش هنتكلم عنها بتوسع لان سياأتي الكلام عن الفرق بعد ذلك. كان عندهم ما

يسمى بالاصول الفصول الخمسة وهذه الاصول مخالفة آآ لما دل عليه الوحي - 00:24:37



وعلى رأس هؤلاء لهم ائمة من هؤلاء آآ ابو علي الجبائي. ابو علي الجبائي وغيره من المعتزلة قالوا اخص وصف لله القدم. يعني اخص وصف ان الله هو الاول. يعني طبعا هم بيستمعلوا كلمة القدم. لكن اللفظ الشرعي لها هو الاول. وهو اصح من لفظ - 00:24:53  
قديم. قال ومقصود المعتزلة يعني ابن تيمية هنا ذكر قولهم وسيشرح مقصودهم. قال ومقصود المعتزلة ان الا يثبتوا له صفة قديمة لامتناع المشاركة في اخص وصفه. يعني يقولوا طبعا المعتزلة يجعلون صفات الله غير الله - 00:25:13  
واضح كده؟ فقالوا اخص صفة لله هي القدم. ولو اننا جعلنا صفات الله. يعني لو جعلنا لله صفات يبقى اذا هذا يسمى القدماء. يعني ايه يا شباب؟ يعني احاول ابسط لكم الفكرة. معلش هو الحنة دي بس هي اللي صعبة شوية. وكم موضع من الكتاب؟ انما باقي الكتاب يعني سيكون سهلا ان شاء الله - 00:25:32

عايزكم تركزوا في الفكرة دي يا شباب عشان نفهمها آآ الان ابن تيمية يريد ان يبين ان جميع الفرق المنتسبة الى الاسلام وان كانت تخالف اهل السنة في امور. الا انها تتفق في ان تميز - 00:25:52  
الرب والمخلوق. وهذا هو الجزء الذي يحتاجه ابن تيمية الان. بالتحديد هنا يحتاج هذا. فبعضهم بقى جعل ان اخص وصف للرب هو والخلق اه وبعضهم جعل اخص وصفه والقدم. لكن ابن تيمية لا يريد ان يتركك دون ان يعلق على هذا. يبين لك لماذا - 00:26:09  
اه ذكر المعتزلة ان اخص وصف للرب هو القدم. يعني يقولون ان الله هو الاول وليس معه شيء. طب ماذا يريدون ان يصلوا انهم جعلوا الصفات غير الله فقالوا لو ان الله كان له صفات ستكون هذه الصفات قديمة. ولو كانت الصفات قديمة يبقى ليس عندنا قديم واحد. لا هذا شرك. لماذا - 00:26:29

هذا شرك لانك تجعل آآ الله اكثر من آآ من اله. لماذا الشاب؟ لانهم قالوا الاله هو القديم. فكل ما اكان قديما فهو اله. واضح كده؟ فلو اننا قلنا ان الله له صفات يبقى كده احنا عندنا اكثر من اله. طبعا هذا قول باطل. سيأتي ان شاء الله نقضه بعد ذلك - 00:26:53  
قال ومقصود المعتزلات الا يثبتوا له صفة قديمة لامتناع المشاركة في اخص وصفه. يعني امتناع ان يشارك الرب اه شيء في اخص ما يتصف به اللي هو الاله؟ اللي هو القدم يعني. قال ومقصود اولئك المثبتين يقصد الاشاعرة يعني. لازم نعرف الضمائر واسماء الاشارة - 00:27:13

والاسماء الموصولة كل ده لازم نعرف بيعود على ايه قال ومقصود اولئك المثبتين اللي هم اثبتوا القدر يعني. طبعا لماذا ذكر الاشاعرة في مقابل المعتزلة؟ لان المعتزلة تنكر القدر المتقدمون من من القدريية ينكرون علم الله السابق وينكرون كتابة الله المقادير - 00:27:34

وطبعا ينكرون الخلق والمشيئة لكن المعتزلة يثبتون علم الله ويثبتون الكتاب لكن ينكرون ان يكون الله شاء افعال العباد او خلق افعال العباد آآ فهم آآ ينكرون ذلك اه فلذلك يعني قابل بين الاشاعرة الذين اثبتوا القدر. طبعا الاشاعرة عندهم خطأ ايضا في باب القدر. ان هم جعلوا العبد ليس اه - 00:27:56

مختارا لفعله اوليس فاعلا فعله على الحقيقة. سيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله في مسائل القدر. قال والمقصود اليك المثبتين آآ الا يشركه غيره في في الخلق يعني ان الله آآ لا يشترك احد معه في انه يخلق. وقد يقولون لا يشركه غيره في الفعل. وهو قول من يقول العبد في - 00:28:22

فاعل مجازا لا حقيقة وهو كاسب آآ كاسب الحقيقة. يعني بعض الاشاعرة يقولون آآ ان العبد كذلك ليس فاعلا. يعني حتى الافعال التي نفعلها ان احنا نصلي ونصوم ونزكي او شخص اخر آآ يسرق او يكذب - 00:28:44

يقولون ان هذه الافعال الله سبحانه وتعالى هو الذي يفعلها وان العبد هو كاسب لفعله فيجعلون الله ايضا منفرد بكل فعل. وهذا ان شاء الله سيأتي نقضه وسيأتي بيانه ان هذا سيأتي بيانه ان شاء الله ان هذا القول مخالف - 00:29:01  
اه لما دل عليه القرآن ولما دلت عليه سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد له قدرة وله اختيار آآ وله علم وله فعل. وهم يسمون آآ فعل العبد كسبا - 00:29:18

يعني ايه معنى الكسب ان هو كسب فعله لكن ليس فاعلا حقيقة. وانما هو محل لفعل الله. يعني ان الله هو الذي فعل ذلك ولكن في آآ

جسمها هذا الشخص آآ طب انا هذكر الان يعني قول اهل السنة في القدر عشان تكون المعلومة وصلت صح - [00:29:32](#)  
الذي دل عليه القرآن والسنة ويوافقه العقل والواقع ان الله سبحانه وتعالى آآ علم ما سنفعله. وكتب ما سنفعله قبل ان يخلقنا. وشاء ذلك وهو خالق افعلنا لكن العبد هو الذي يفعل. يعني انا الذي اصلي انا الذي اصوم. انا الذي اصدق او انا الذي اكذب او انا الذي آآ اطعم المسكين - [00:29:49](#)

فانا فاعل فعلي. لكن الله هو الذي خلق فعلي. واضح فان شاء الله سنتكلم عن هذا اكثر. آآ قال وهو كاسب حقيقة كما هو قول الاشعري ومن وافقه من الفقهاء من اصحاب مالك والشافعي - [00:30:14](#)  
واحمد يعني يقصد ان اه عدد من اه اصحاب الائمة اه الثلاثة من اصحاب ما لك والشافعي واحمد. وافق الاشعري على هذا القول في باب القدر. وهو ان الله منفرد بالفعل. كما انه منفرد بالخلق. وان العبد ليس فاعلا حقيقة وانما هو - [00:30:30](#)  
فاعل مجازا. يعني ايه كلمة فاعل مجازا يا شباب؟ يعني ان العبد لما نقول ان العبد صلى يعني هذا من باب المجاز. وانما في الاصل العبد مش هو اللي صلى ضرب - [00:30:51](#)  
ربنا هو اللي صلى. يعني يقصدون ان الله هو الذي فعل هذا الفعل ولكن في هذا الشخص. وطبعا هذا قول باطل طيب لكنه الفائدة هنا يا شباب ان بعض آآ اتباع الائمة - [00:31:01](#)

ودي فائدة مهمة جدا بعض الناس ممكن يدرس كتابا في الفقه وتبث فيه هذه الافكار وهو يظن ان هذا كتاب فقه فقط لا العلوم متداخلة ففي كتاب جميل جدا انا ذكرته قبل ذلك اللي هو براءة الائمة الاربعة من بدعة من بدع المتكلمين. هذا كتاب اللي اظن لواحد اسمه عبدالعزيز الحميدي - [00:31:16](#)

هذا كتاب ممتاز جدا. ذكر اصحاب الائمة الاربعة الذين نسبوا اليهم بدعا. فظن انها بدع لائمة انفسهم طيب آآ قال كما هو قول الاشعري ومن وافقه من الفقهاء من اصحاب ما لك والشافعي واحمد وهو في الاصل قول جهم بن صفوان يعني يريد ان - [00:31:37](#)  
يقول ان الذي ابتدع هذا القول في القدر وهو ان العبد ليس فاعلا حقيقة. هو جهم ابن صفوان واخذ عنه هذا الاصل طبعا اخذه الاشعري ونشره قال هو اول من عرف في الاسلام انه قال ان العبد ليس بفاعل. يعني جهم بن صفوان جهم بن صفوان ده اجتمع فيه مجموعة من البدع - [00:31:58](#)

ونسبت له الجهمية من مثلا انكر آآ معاني اسماء الله وانكر صفات الله وانكر افعال الله. وآآ انكر دخول العمل في الايمان اه واه انكر ان يكون العبد فاعلا. وقال العبد ليس بفاعل. ابن تيمية هنا سيرد على هذه - [00:32:20](#)

آآ على هذه البدعة وهذا الخطأ ثم بعد ذلك يستأنف الرد على آآ البكري معلش انا مضطر ان انا ببين يعني الدلالات الالفاظ وابين ما وراء هذا اللفظ لان انا عايزك تفهم الكتاب كلمة كلمة ان شاء الله. واحنا اساسا في دراستنا - [00:32:39](#)  
للكتاب لا نقصد ان احنا نجز يعني القصة مش ان احنا نقرأ آآ مثلا قدر كبير لا القصة ان احنا نتدرب على فهم هذا الكلام ونحاول ان منه ما تتربى آآ فينا به الملكات. قال لكن جمهور اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم يقولون - [00:32:56](#)

انه فاعل حقيقة انه الهاء تعود على الانسان. وجمهور هؤلاء يقولون ان فعله مفعول للرب بناء على ان الخلق غير المخلوق ان الخلق غير المخلوق كما هو قول الاكثرين وهو مذهب السلف واهل الحديث والفقهاء. بيقول هو ايه هنا يا شباب؟ بعد ما - [00:33:16](#)  
آآ تكلم عن آآ طبعا ما هي الفكرة الاساسية؟ يهمني جدا عمرو بيقول اعمل لك قهوة. ماشي يا عمور اعمل لي يا حبيبي اعمل لي اسمه ايه ده شاي بالنعناع - [00:33:37](#)

عايزين نركز يا شباب هو ببدا من امتي؟ وبيتوسع ازاي؟ يعني ونشوف التفرعات. هو الاول بيرد على ايه؟ يرد على البكري الذي زعم ان الله ينزل نفسه منزلة العباد او انه ينزل العباد منزلته. واضح كده؟ فابن تيمية يرد عليه بان الله - [00:33:52](#)  
سبحانه وتعالى يفرق بين المخلوق والخالق. خلاص؟ وبين ان هذا هو المعروف. التفریق بين المخلوق والخالق هذا هو المعروف وذكر ان حتى المخالفين للسنة في امور متفقون على ذلك. واضح كده؟ ثم ذكر هذه الفكرة ويرد عليها اللي هي - [00:34:12](#)  
فكرة ان الاشاعرة يقولون حتى ان الله ان الله منفرد بالفعل يعني ليس احد يفعل آآ غير الله تبارك وتعالى فسيرد عليهم وسيعود مرة

اخرى للرد على البكري. مهم جدا مش عايزك تتوه. احيانا انت بتتوه لما ببدا الكلام عن موضوع - [00:34:33](#)  
ما يتشعب ما بتعرفش هو ايه اللي خلاه يتشعب. هو الان سيرد عليهم. قال لكن جمهور اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم هم  
يقولون طبعا كلمة اهل السنة في استعمال ابن تيمية اما ان يقصد بها معنى آا خاصا وهم الذين وافقوا آا القرآن والحديث في كل  
مسائل الايمان والعقيدة - [00:34:52](#)

واضح؟ او يقصد الذين وافقوا الحق في المسألة المعينة؟ يعني مثلا حينما نرد على الرافضة. الرافضة ينكرون خلافة ابي بكر وعمر  
وعثمان. واضح كده؟ فنحن هنا نجعل الناس قسمان في مسألة - [00:35:16](#)  
امامة ابي بكر وعمر وعثمان اما اهل سنة يدخل فيهم كل من قال بامامة ابي بكر وعمر وعثمان. طب هيدخل فيهم مين بقى ادخل  
الاشاعرة ويدخل كثير من المعتزلة وهيدخل - [00:35:33](#)

آا الصوفية وغيرهم. كل من يثبت خلافة الائمة الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان. طبعا لان خلافة علي متفق عليها اقصد بين الرافضة  
والسنة. فاذا كل من اثبت هذا المعنى فهو سني في هذا الباب. واضح كده؟ يبقى آا آا اما ان - [00:35:47](#)  
بالسنة الذي وافق السنة في كل مسائل الايمان او الذي وافقها في الباب المعين. فهو يقول هنا لكن جمهور اهل السنة يقصد يعني  
الذين وافقوا السنة في هذه الامور وغيرهم او ممكن نقول وغيرهم يعني جمهور اهل السنة وجمهور غيرهم يعني - [00:36:05](#)  
او ممكن نقول وغيرهم لكن جمهور اهل السنة من اتباع لاهل السنة او لاهل السنة من احنا نخليها وغيرهم. لانه يريد ان يقول ان جمهور اه اهل  
اهل السنة من اتباع الائمة ومن غيرهم. واضح كده؟ فالاحسن ان احنا نشكلها وغيرهم. يقولون انه فاعل حقيقة. يعني ان الانسان هو  
الذي يفعل فعله - [00:36:27](#)

هم كده خالفوا مين؟ يبقى كده هم خالفوا الاشاعرة ومن اتبعهم. لماذا؟ لانهم ادعوا ان الانسان لم يفعل على الحقيقة انما الذي فعله  
هو الله والانسان يكسب فعله. طبعا هم نفسهم مش عارفين يفسروا معنى الكسب - [00:36:47](#)  
واضح يعني هم مش عارفين يفسروا مهمني الكسب. يبقى عايزين نركز كده الى الان الى الان ابن تيمية بيرد على البكري لكنه ضمنا  
رد على اه آا المثبتين للقدر من الاشاعرة الذين انكروا ان يكون العبد فاعلا فعله - [00:37:04](#)

واضح يا شباب؟ طيب قال لكن جمهور اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم يقولون عشان يثبت ان لما هو قال لك ان بعض  
اتباع الائمة آا يعني وافقوا الاشعرية في ذلك آا بين لك ان الاغلب لم يوافقوه وان الاغلب اتبعوا - [00:37:22](#)  
في ذلك وهو ان الانسان فاعل فعله على الحقيقة يقصد على الحقيقة ايه يا شباب؟ لانهم قالوا هو فاعل مجازا. واضح؟ وان كان  
استعمال كلمة الحقيقة والمجاز. انا تكلمت عنها في كتاب العبودية وبينت انها تستعمل في غير - [00:37:42](#)  
موضعها وان كلمة الحقيقة اصلا في لسان العرب لا تعني الحق. آا اللي هو يعني احنا دلوقتي بنقول حاجة حقيقة وحاجة مزيفة او  
حاجة حقيقة وحاجة مش حقيقة لأ. كلمة الحقيقة او الحقائق - [00:37:56](#)

آا في لسان العرب معناها ما يحق على الانسان ان يحميه ويمدح الانسان بانه حامل حقيقة يعني ما يجب عليه ان يحميه يحمي رايته  
يحمي حريمه يحمي اهل بيته وهكذا. طيب المهم آا قال وجمهورها - [00:38:11](#)

هؤلاء يقولون ان آا ان فعله مفعول للرب بناء على ان الخلق آا غير المخلوق كما هو قول الاكثرين وهو مذهب السلف واهل الحديث  
والفهاء. يعني آا هو يريد ان يقول ان هؤلاء - [00:38:29](#)

الي قالوا ان الانسان فاعل حقيقة. جمهورهم بيقولوا ايه؟ ان فعله مفعول للرب. يعني ايه مفعول للرب؟ يعني ان الله شاءه وخلقه  
تمام كده؟ والعبد هو الذي فعله. واضح كده؟ يبقى اذا لما اتكلم عن الصلاة. الصلاة الذي التي اصلها. هذه فعل - [00:38:45](#)  
انا انا فعلتها انا الذي صليت. واضح كده؟ لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق فعلي. واضح قالوا انه مفعول للرب. يعني بمعنى انه  
مخلوق طيب قال كما هو قول الاكثرين - [00:39:07](#)

وهو مذهب السلف اه واهل الحديث والفقهاء. اللي هو مذهب ان اه الله هو الذي خلق لكن العبد هو الذي فعل. طيب قال واما من قال  
ان الفعل هو المفعول وان فعل العبد آا فعل الرب. ولم يفرق بين الفعل والمفعول فيلزمه لوازم تبطل - [00:39:24](#)



آ تبطل قوله كما قد بسط في غير هذا الموضوع. دي فائدة يا شباب مهمة جدا. طبعا نشرح الكلام الاول ونبين ما وجه الفائدة. هو قال هؤلاء الذين حين زعموا ان فعل الله - [00:39:43](#)

هو آ مفعول الله وان فعل العبد هو فعل الرب آ هؤلاء لا يفرقون بين الفعل والمفعول. يعني ايه يا شباب؟ يعني انا لما اتكلم عن صلاة العبد. او اتكلم عن اي شيء يحصل في الكون. هاء كل هذه الاشياء هي مفعولة لله. يعني - [00:39:57](#)

بمعنى انها مخلوقة من الله. لكن هل الله هو الذي صلى وصام؟ وتعالى الله يعني كذب او صدق؟ لا وانما هذا فعل العبد. فاذا فعل العبد هو فعل للعبد ومفعول ومفعول للرب. لكن هؤلاء لم يفرقوا بين الفعل والمفعول فطبعا تلزمه - [00:40:17](#)

لوازم باطلة معناه آ من اللوازم الباطلة ان الله تعالى الله عنه يعني هو الذي آ فعل الفواحش وفعل كذا وكذا. المهم ان هي امور باطلة نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية لم يتوسع في هذه النقطة. وهذه هي الفائدة الثالثة معنا اليوم يا شباب - [00:40:37](#)

لا تستطرد الا عند الحاجة وعلى قدر الحاجة. لابد ان يكون للكلام مقصود هو الاصل الذي نتكلم عنه. ثم يمكن ان نخرج آ عنه على قدر الحاجة. زي ما احنا كده خرجنا عن الموضوع. نحن كنا نرد على البكري فضمنا رددنا على المثبتين للقدر الذين ينفون - [00:40:54](#)

ان يكون العبد فاعلا حقيقة. طيب قال كما قد بسط في غير هذا الموضوع يعني ان ابن تيمية رد عليهم ردا موسعا. طبعا رد عليهم في كتب كثيرة جدا جدا ستأتي معنا ان شاء الله. رد فيها على كل من اخطأ - [00:41:14](#)

وفي باب القدر سواء منهم آ الصوفية الذين تركوا الاخذ بالاسباب او اخطأوا اخطاء اخرى او آ المعتزلة الذين نفوا ان يكون الله آ خلق افعال العباد او شاءها او الاشاعرة الذين آ زعموا ان العبد لا يفعل حقيقة رد على كل هؤلاء. طيب - [00:41:29](#)

آ قال آ وبين ان القدرة آ على الاختصاص من خصائص الرب. واخص وصف الرب ليس هو صفة واحدة. بل آ يعني عايز يقول ان ان يريد ان يقول ان ان وصف الله تبارك وتعالى بان له صفة يختص بها يتميز بها عن المخلوق - [00:41:49](#)

آ هذا قال به كثير من آ يعني قال به عامة الطوائف وبعضهم جعل اخص صفة هي القدرة على الاختراع او او والخلق اه او القدم كما قال المعتزلة. هو لا يريد ان يدخل في تفاصيل. قال واخص وصف الرب ليس هو صفة واحدة. يعني ايه - [00:42:15](#)

شباب يعني اه لما لما نتكلم عن اخص ما يتصف به الرب ما ينفعش هنا تقول لي لازم يكون فيه صفة واحدة لا الله سبحانه وتعالى يختص بها في اشياء كثيرة جدا لا يعلمها الا هو. ولا ولا يشركه فيها احد - [00:42:35](#)

واضح كده؟ فقال بقى بل علمه بكل شيء من خصائصه صح؟ يعني الله سبحانه وتعالى نحن نعلم لكن هل نحيط آ علما بالاشياء؟ لأ الله سبحانه وتعالى هو الذي يحيط علما بالاشياء فهذه صفة ايضا يختص بها. وقدرة الله على كل شيء ايضا من خصائصه وخلقه لكل شيء من - [00:42:50](#)

خصائصه. واضح كده؟ المقصود هنا ما يتعلق بكلام هذا الرجل الذي ضاه المشركين الحلولية اه قضاها المشركين الحلولية من النصارى وغالية الشيعة وجهال الصوفية. نلاحظ هنا يا شباب تشوف العدل والانصاف - [00:43:10](#)

ابن تيمية بين يريد ابن تيمية احيانا ان يجمع بين المقالات في نسق واحد. يعني مثلا مقالة الغلو في الصالحين او في الانبياء. هذا المعنى هل هو مختص فقط آ يعني آ آ غلاة الصوفية؟ لأ. يشاركونهم فيه اليهود والنصارى - [00:43:28](#)

صار وآ الرافضة. بس هو هنا بقى حدد. بين ان النصارى كلهم على ذلك. لكن لما تكلم عن الشيعة شف الانصاف قال وغالية الشيعة يعني هذا من الانصاف. لم ينسبوا هذه الدقة في التعبير يا شباب. دقة في التعبير. انا حتى لو كنت اتكلم عن كفار - [00:43:50](#)

لا يصح ان اعمم في امر اعلم انه ليس عاما لهم واضح فاذا كنت اتكلم مثلا عن عن الشيعة ان ان طائفة منهم تفعل ذلك لا يصح ان انسب ذلك الى كل شيعي لا - [00:44:10](#)

واضح كده؟ آ حتى ابن تيمية لما كان يتكلم عن الرافضة في كتاب منهاج السنة النبوية. كان آ يبين انه ليس كل الرافضة يقولون بهذا القول قول الرافضة يجمعهم فقط رفض خلافة الائمة الثلاثة. لكنهم بعد ذلك اختلفوا في باب الاسماء والصفات والايمان والقدر والايمان باليوم الآخر وآ - [00:44:25](#)

آآ عبادة الاولياء والصالحين وتأليهه القائمة وغير ذلك. المهم ان يكون احنا نستفيد هنا يا شباب الدقة. قال وغالي الصوفية وغالية الشيعة وجهال الصوفية. فهذا يؤكد انه ليس كل صوفي يقول ذلك. وليس كل شيعي يقول ذلك - [00:44:45](#)

قال حيث قال هو هنا بقى ايه هيرد عليه بقى. واضح كده؟ ذكر المقدمة ثم سيرد عليه قال حيث قال ان الله ده قول البكري. آآ قال ان الله تعالى ينزل المقربين منزلة نفسه تارة وينزل نفسه منزلتهم في - [00:45:06](#)

الافعال والواصف تارة. ابن تيمية بيقول بقى فان هذا كلام مخالف لدين المسلمين. وسنبين جهله وخطأه فيما تأوله وعلى ذلك من القرآن والحديث. يعني ايه يعني هذا الرجل لما وصل الى هذه النتيجة بص يا شباب لابد ان نفرق بين المقالة وبين الحجة. المقالة الرجل هنا - [00:45:23](#)

ان الله ينزل المقربين منزلة نفسه. وانه ينزل نفسه منزلتهم في الافعال والواصف. هذه مقالة يا شباب. طيب ما حجته عليها حجة مثلا قول الله من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - [00:45:46](#)

اذا هذا الرجل عنده مقالة لا يصح ان نرد على المقالة قبل ان نعرف كيف وصل الى تلك المقالة او كيف احتج بها. واضح كده يا شباب؟ طيب ابن تيمية سيرد على حجج هذا الرجل. قال فنقول اما قوله يعني كأن هو احتج على مقالته تلك - [00:46:06](#)

بهذا بقول الله تبارك وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه. ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما. قال فليس فيها ان نفس الفعل - [00:46:27](#)

قائم بالرسول ومخاطبة ومخاطبته لهم ومد آآ يده لمبايعتهم هو آآ نفس هو نفس فعل الله ومخاطبته ومبايعته. بل فيها ان من بايع الرسول فقد بايع الله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. نلاحظ هنا ان اي احد يستدل آآ باية او حديث نبحت في استدلال - [00:46:42](#)

عن امور هل آآ هل هل هي اية في القرآن؟ هل هو حديث صحيح ثم بعد ذلك ندخل في المعنى آآ حد بيسأل ما كان دليلهم بمسألة الافعال. هذا اللي هي الاية حجتهم - [00:47:10](#)

مش عارف انتم اللي كتب السؤال ده يقصد ما دليل من؟ يقصد دليل الاشاعة ولا دليل البكري هنا آآ لو يقصد البكري ان البكري بيقول آآ ربنا قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلة نفسه - [00:47:26](#)

فكأنه يقول الذين يبايعونك يا محمد يبايعونني انا. فكأنه يقول انا انت في هذا المقام فابن تيمية قال هذا باطل. واضح ليه؟ لان معنى الاية ليس معنى الاية ان نفس فعل النبي صلى الله عليه وسلم آآ هو فعل الله - [00:47:46](#)

لا وانما المقصود ان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم فكانما بايع الله. كما ان الله تبارك وتعالى قال من يطع الرسول فقد اطاع مع الله واضح كده يبقى ده شباب الاستدلال بالنظائر - [00:48:04](#)

طيب وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني. ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميني قد عصاني - [00:48:18](#)

آآ قال فطاعة اميره طاعته ومعصية اميره معصيته. لانه امر بطاعتي بطاعة اميره ونهى عن معصيته. وطاعة وطاعته طاعة طاعة لله. لان الله امر بطاعته. فمن اطاعه فقد اطاع الله - [00:48:30](#)

لان الله امر بامتنال ما آآ ما امر به. لا ان نفس الفعل القائم باميره نفس فعله ولا نفس فعله هو نفس فعل الرب تعالى. يعني ايه يا شباب؟ يعني البكر بيقول لما ربنا قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. فهو فيهم - [00:48:52](#)

من الاية او يريد ان يفهم الناس من الاية ان آآ ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا وانت واحد اه مبايعتك للناس كأني مبايعتك للناس هي مبايعتي لهم. يعني نفس فعلي هو فعلك. وهذا قول باطل. وانما - [00:49:12](#)

ان الناس يبايعونك بامري. فمن بايعك فكانما بايعني. مثل من اطاعك فكانما اطاعني. واضح كده يعني مثلا اضرب لك مثال لو ان رجل خطيب جمعة امر الناس بالصلاة فاطاعه الناس. هل الناس هنا اطاعوه ام اطاعوا الله؟ اطاعوا الله لانه امر - [00:49:30](#)

امر بما يأمر به الله فطاعتهم له هي طاعة لله. واضح كده؟ لا ان فعله هو فعل الله طيب قال واعلم ان من قال من النظار ان افعال

العباد آآ واعلم ان من قال آآ - 00:49:54

واعلم ان من قال من النظار ان افعال العباد آآ كلها فعل الله فلا فرق عندهم بين افعال المؤمنين والكفار والبهائم وحركات فان مرادهم ان كل ما سوى الله فهو فعله اي مفعوله. وعلى قول هؤلاء فلا فرق بين فعل الرسول وغيره. وليس في كون - 00:50:14  
الله خالقا آآ لشيء آآ تفضيل لذلك المخلوق على غيره فان الله خالق كل شيء. يعني ايه ابن تيمية هنا يريد ان يقول اه هذا البكري يقول ان الله يختص بعض اوليائه فينزلهم منزلته وينزل نفسه منزلتهم. واضح كده - 00:50:34

فابن تيمية بيقول ان هذا القول باطل على كل مذهب. بيقول حتى النظار اللي هم قالوا ان افعال العباد هي فعل الله لا يقصدون هنا ان الله يختص بها تشريفا لهم لأ - 00:50:55

هم ينسبون كل فعل من افعال العباد او من افعال الخلق الى الله يعني حتى افعال البهائم يعني اعزكم الله او حركات الجمادات.

فبالتالي هؤلاء كمان لا يوافقون البكري لان البكري - 00:51:09

يدعي ان الله يختص بعض اوليائه بذلك. فابن تيمية يقول آآ قولك هذا منكر عند الجميع قال وكذلك على قول الجمهور الذين يقولون طبعاً يقصد بالجمهور هنا اللي هو القول الحق. اللي هو قول اهل السنة. قال وكذلك كذلك على قول - 00:51:26

قول الجمهور الذين يقولون ان افعال العباد مفعولة آآ له. مخلوقة له ليست فعله. يعني ان الله هو الذي خلقها لكنه لم يفعلها. الذي فعلها هو العبد او هو المخلوق - 00:51:45

آآ قال بل هي فعل الفاعلين والله تعالى خالق الفاعل وفعل آآ خالق الفاعل وفعله. يعني خالق الفاعل وخالق فعل فعلى القولين لا

فضيلة في ذلك لمخلوق على مخلوق. فلا تظن ان آآ في هذا تشريفا لمقرب لا آآ رسول ولا آآ - 00:51:57

اه غيره يعني يريد ان يقول له آآ الذين قالوا ان فعل الله هو آآ يقولون ان الافعال التي يقوم بها العباد هي فعل الله لا يخصون بها احد عن غير عن احد. وانما البكري هنا يقول ان هذا يخص اوليائه. طبعاً وكلا القولين باطل. لازم نفهم. ابن تيمية هنا - 00:52:18

لا يصح القول الثاني لا كلا القولين باطل كما تقدم. الذين زعموا ان آآ المخلوق لا يفعل وانما هو فعل الله هذا قول باطل. الانسان بارادته ولكن الله خالق فعله. طيب قال وهذه مما آآ يبين بها او يبين بها - 00:52:40

آآ خطأ هؤلاء الجهال الذين لا يفرقون بينما خلقه الله وقدره وما امر به وفرضه فجعل الله تعالى مباءة. فجعل آآ فجعل الله تعالى مبايعة الرسول مبايعة لله وطاعة الرسول طاعة لله. لأ - 00:52:59

فجعلوا آآ اه ممكن فجعله او او فجعله ينفع الاثنين عادي آآ فجعل الله تعالى مبايعة الرسول آآ مبايعة لله. وطاعة الرسول طاعة لله ليس من جهة خلق الله آآ افعال العباد والقيومية والقيومية الشاملة للمخلوقات - 00:53:17

فان كونه خالقا لكل شيء وكونه بمشيئته وقدرته ليس فيها تفضيل مخلوق على مخلوق. اذ التفضيل انما يكون بما هذه الاختصاص لا بما يشترك الجميع فيه. يعني ايه يا شباب؟ خلينا نفهم هذه - 00:53:42

ابن تيمية هنا حينما آآ يتكلم عن ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. عندنا هنا فعل حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم مد يده وهم مدوا ايديهم وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا هو فعل الله؟ لأ هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الذين

بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:58

بايعوا الله هل معنى ذلك انهم لم يبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وانما بايعوا الله؟ لا وانما المعنى انهم لما بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد امر بهذه البيعة لله. وقد اطاع الله في ذلك فكأنما - 00:54:20

اطاعوا الله وبايعوا الله. لا ان نفس المبايعة واحدة. لأ. واضح كده؟ مثل مثلاً من يطع الرسول فقد اطاع الله. فابن تيمية هنا بيقول ايه مما يبين بها خطأ هؤلاء الجهال الذين لا يفرقون بينما خلقه الله وقدره. وبينما وما امر به وفرضه. يعني يا شباب - 00:54:36

احنا عندنا لو حد كتبه ان كانت افعال سوء بقوله مم برضو مش واضح لي ايه السؤال. يعني آآ هم لا يفرقون. هم يجعلون كل فعل يعني الاشاعرة يجعلون كل فعل هو لله. المخلوق - 00:54:56

لا يفعل شيئاً. طيب يا شباب نرجع تاني للفكرة احنا عندنا يا شباب ما يحصل في الكون يمكن ان يكون امراً شرعياً ويمكن ان يكون

امرا قدريا. طبعا كل الامور هي بقدر الله ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:55:15](#)

لكن هناك امور يحبها الله ويرضاها. وهناك امور لا يرضاها. مثلا الله لا يحب الفساد. مع ان الله قدر الفساد. واضح كده وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. خلاص كده؟ وآ الله سبحانه وتعالى يكره الكفر ولا يرضى لعباده الكفر. واضح -

[00:55:29](#)

والله سبحانه وتعالى يحب الايمان ويحب التوبة ويحب الصلاة. فما يحصل في الكون منه محبوب لله ومنه غير محبوب. وانما خلقه

الله بمشيئته وقدره فابن تيمية يقول ايه؟ يقول آ لازم نفرق بين الامرين. فمبايعة الرسول - [00:55:50](#)

آ مبايعة الرسول هي مبايعة لله هل معناها آ من مجرد ان الله شاءها وقدرها ام ان الله حبها وشرعها لا ان الله احبها وشرعها. والا

فالله خالق كل شيء فما الفرق بين مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ آ والسرقة - [00:56:09](#)

وارتكاب الفواحش. طيب ما هو لكل خلق الله. ما هي ميزة اه هذه المبايعة حتى ينسبها الله الى نفسه. ان الذين يبائعونك انما

يبائعون الله. هل من جهة ان الله قدرها وخلقها فقط؟ طب ما طب ما هو ربنا خالق كل شيء - [00:56:29](#)

فلا بد ان يكون التفضيل بالاختصاص. يعني ينفع انا مسلا كده اجي لواحد اه طالب مثلا اقول له انا مبسوط منك انك انت بتيجي

المدرسة طب ما هو كل الطلاب بيجوا المدرسة ما فيش اي مشكلة - [00:56:45](#)

لابد ان يكون الطالب هذا تميز بشيء. ان انا افضله مثلا اقول والله آ الطالب ده آ مثلا اجتهد او آ لم يغيب يوم من المدرسة او نبهه او

ذكي او مهذب او يصلي لابد ان يكون التفضيل بالاختصاص وليس - [00:56:59](#)

ليس بما يشترك فيه الجميع. يبقى كلمة ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله لا يصح ان يكون الله سبحانه وتعالى نسب مبايعة

النبي صلى الله عليه وسلم كانها آ مبايعة آ مبايعة له من باب ان الله خلقها وشأها - [00:57:19](#)

انما من باب ان الله راضيها وشرعها وامر بها. طيب قال ومن جعل ارجو ان هذا يكون بين الشباب قال ومن جعل مبايعة الرسول

مبايعة لله لاجل ان الله خالق كل شيء نظرا منه الى القيومية الشاملة لكل مخلوق - [00:57:35](#)

فهو ان يكون من بايع الكفار والفساق مبايعا لله. ده شباب اسمه الالتزام والالزام هذا من اخص الامور التي يبين بها بطلان آ كلام

المخالف واضح يا شباب؟ يعني مثلا واحد يقول لك المؤمنون سواء كل مسلم يستوي في الايمان مع كل مسلم. فانت تقول له طيب

لو في شخص - [00:57:53](#)

ركب كبيرة يعني زنا او سرق او بيع عمل كل الفواحش لكنه مسلم يعني لم يكفر. هل يمكن ان يستوي ايمانه بايمان النبي صلى الله عليه

وسلم؟ فهنا بقى يسكت ما يقدرش يتكلم - [00:58:16](#)

ليه؟ لانك انت الزمت بشيء لازم له. واضح كده آ كما ان الله سبحانه وتعالى يقول قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف

الضر عنكم ولا تحويلا. فالله سبحانه وتعالى يلزم هؤلاء يقولون - [00:58:28](#)

هؤلاء تدعونهم من دون الله طيب ادعوههم كده. هل سيستجيبون لكم؟ هل يسمعونكم اصلا؟ فهذا هو الالتزام. واضح كده؟ والالزام

بالاخص الطرق التي تبين بها او يكشف بها بطلان المقالة - [00:58:44](#)

يعني اضرب لك مثال ثاني. واحد مثلا بيقول الدول العلمانية متقدمة والدول المتدينة. آ او التي فيها دين متخلفة فانا الزمه فاجيب

له مثلا دولة علمانية وهي يعني مسلا علمانية يعني ليس فيها دين يعني مثلا. وهي في قمة التخلف - [00:58:59](#)

واجب له دولة مسلمة يعني تعلن ان دينها الاسلام وهي دولة متقدمة. يبقى انا كده ايه الزمته واضح؟ طبعا الالتزام سيأتي معنا ان شاء

الله حينما نتكلم عن آ المناظرة او نتكلم عن المناقشة - [00:59:19](#)

قال ومن جعل مبايعة الرسول مبايعة لله لاجل ان الله خالق كل شيء نظرا منه الى القيومية الشاملة يعني ان الله قائم وان الله

سبحانه وتعالى كل فعل في الكون باذنه وبمشيئته وبخلقه وتقديره لزمه ان يكون من بايع الكفار والفساق مبايعا لله - [00:59:36](#)

واضح كده؟ لان الله خالق كل شيء. آ فيكون هؤلاء قد جعلوا مبايعة خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم كمبايعة فرعون. آ وامثاله من

المشركين يعني لو انت قلت ان معنى ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله ان الله خلق ذلك وقدره طيب. يبقى ما هو الله خالق كل

شيء. فما الفرق - 00:59:55

بين مبايعة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وبين مبايعة الكفار لرؤسائهم. ما فيش فرق قال وهذا يقع فيه كثير ممن آآ يلحظ القيومية الشاملة العامة المتناولة لكل مخلوق. وهؤلاء من اكثر الخلق - 01:00:15

ويجعلون هذا منافيا للامر والنهي. اللي هو فكرة يا شباب اه اللي احنا ذكرناه قبل ذلك كثيرا الجمع بين الشرع والقدر. يعني اه بعض الناس يقول اه ان الذي يزني او يسرق هو اه - 01:00:33

مع الله لانه اطاع قدره. لانه فعل بقدر الله. فيقول ان كنت عصيت الامر والنهي فقد اطعت القدر. يعني بيقول انا هعمل ايه؟ هو ربنا كتب علي كده. وهذا قول باطل - 01:00:48

وآآ الصحيح ان العبد مسئول عن فعله لكل وجهة هو موليتها فاستبقوا الخيرات. اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اليسرى. الله سبحانه وتعالى لم يجبر العباد كل امر آآ خارج عن قدرتك واختيارك وعلمك لا تحاسب عليه - 01:01:02  
يعني لا يحاسبك الله الا على امر كنت قادرا عليه وفاعلا له بارادتك. فكل امر كنت عاجزا عنه او كنت غيره مختار يعني كنت مجبرا او مكرها او مخطئا غير قاصد فالله لا يحاسبك عليه وانما يعفو الله تبارك وتعالى عنه. المهم ان احنا تكلمنا عن فكرة الجمع بين الشرع والقدر آآ ان - 01:01:22

ان الله آآ علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. ومع ذلك امرهم ونهاهم. كيف نجمع بين ذلك ان العبد له قدرة وله اختيار على قدر هذه القدرة والاختيار يحاسب. كل امر خارج عن قدرتك واختيارك لا تحاسب عليه. لن تحاسب من امك من ابوك. اين ولدت - 01:01:45  
لن تحاسب على مصيبة آآ لم تكن سببا فيها واضح ان شاء الله سيأتي مزيد بيان حينما نتكلم عن القدر. قال ويجعلون هذا منافيا للامر والنهي. يعني يجعلون هذا كلمة هذا مش احنا قلنا يا شباب ان اسماء الاشارة - 01:02:05

ترى ونحن نقرأ لا بد ان نعرف الى اي شيء ترجع يجعلون هذا يعني يجعلون القدر. ان الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. منافيا للامر والنهي يعني - 01:02:21

له يقولون كيف يخلق الله افعال العباد ثم يأمرهم وينهاهم وهذا آآ من جنس قول المشركين قال ابن تيمية وهو وهم من وهم من جنس الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا - 01:02:35

الى قوله قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن. يعني يقصد هنا ان المشركين يوم القيامة يقولون لو شاء الله ما اشركنا ابأؤنا ربنا هو الذي قدر علينا ذلك. فالله سبحانه وتعالى - 01:02:53

الله سبحانه وتعالى نفسه اثبت ذلك. فلو شاء لهداكم اجمعين. ثم قال قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. وبعدين طالبهم بالبرهان قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل عندكم حجة على ذلك - 01:03:08

كان عندكم ارادة. كان عندكم قدرة. كان عندكم اختيار. والا لو كان الله سبحانه وتعالى اه يعني يجبركم لاجبركم على الايمان واضح كده؟ والله سبحانه وتعالى قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - 01:03:23

آآ وقال الله سبحانه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. فالله سبحانه وتعالى نهى نبيه ان يكره احدا على الايمان آآ فهؤلاء جعلوا القدر حجة على كفرهم. والله سبحانه وتعالى له الحجة البالغة. طيب - 01:03:37

قال فان هؤلاء احنا اخدنا آآ اه احنا اخدنا ايه يا شباب في اخدنا كم ساعة كده لو حد يقول لي اظن ساعة لو حد مسلا يشوف ان ما بيزهرش عندي في الفيديو الوقت - 01:03:55

آآ قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم ولا يتكلمون بعلم. كلمة العلم يا شباب في في القرآن تأتي احيانا بمعنى الحجة. ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم واضح كده يعني حجة عندكم حجة. قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم ولا يتكلمون بعلم فان قولهم في غاية المناقضة - 01:04:16

فان الواحد من هؤلاء اه طيب ماذا يقصد بهؤلاء تمام ساعة كويس ان شاء الله نكمل نحاول نكمل نص ساعة ان شاء الله. آآ قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم. من هؤلاء - 01:04:37



هؤلاء المقصود بهم الذين جعلوا القدر منافيا للامر والنهي. يعني ايه يا شباب يعني احنا عندنا طائفة آآ قالت الله لا يمكن ابدا. يعني الطائفتين اشتركوا في امر. آآ وهو ظنهم انه لا يمكن ان - [01:04:51](#)

هنا الله خلق فعل العبد وشاءه ثم يحاسبه عليه. قالوا ده مش ممكن. الثنائية دي مش ممكن. فالمعتزلة راعوا الامر نهى فانكروا القدر يعني راعوا ان الله شرع للعباد قالوا خلاص يبقى ربنا لم يخلق ولم يشأ أفعال العباد. والمقابل - [01:05:10](#)

آآ جهلة من الصوفية وغيرهم قالوا لا. الله سبحانه وتعالى قدر وشاء وخلق. والانسان مجبر على فعله. هو هيعمل ايه يعني وكثير منهم دخل في الفواحش والمنكرات وقال انا هعمل ايه؟ هو ربنا قدر علي ذلك. آآ اهل السنة او المقالة التي دل عليها القرآن ان الله - [01:05:30](#)

علم وكتب وخلق وشاء ومع ذلك امر ونهى والعبد عنده قدرة واختيار بهما يفعل. وان الله سبحانه وتعالى قال فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهذا يؤكد ان العبد مسئول عن فعله - [01:05:49](#)

لذلك ربنا قال ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها. يبين مسئولية العبد عن تزكية نفسه. وهو كذلك الذي آآ يوبق نفسه كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مضيقها. ابن تيمية بقى بيتكلم عن مين؟ عن هؤلاء الذين عارضوا بين - [01:06:03](#) القدر والامر والنهي قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم. صح؟ يعني بيستعبطوا يعني كأن هو عايز يقول بين قوسين كده بيستعبطوا. ليه قال ولا يتكلمون بعلم فان اه فان قولهم هذا في غاية المناقضة. فان الواحد من هؤلاء اذا اذاه غيره او ظلمه قابله وعاقبه ولا يمكنه ان يعود - [01:06:23](#)

بالقدر ومشاهدة القيومية آآ قال كما قد بسط الكلام عليه في غير هذا الموضع الصوت آآ اظن كويس. ده انا مقرب السماعه مدخلها جوة بقي يعني آآ فهو هنا بيقول ايه ان هؤلاء متناقضون ليه؟ يعني مثلا شخص يقول لك ايه والله انا ما بصليش بقدر الله او انا مثلا سرقت بقدر الله زي ما الراجل كان بيقول - [01:06:47](#)

يعني في قصة مروية عن عمر ابن الخطاب تحتاج ان يعني نبحت في اسنادها. ان هو رجل آآ يعني سرق. فعمر ابن الخطاب بيقول له لماذا سرقت نحن سنقطع يدك؟ فقال سرقت بقدر الله. قال له احنا هنقطع ايديك بقدر الله عادي يعني مش مشكلة - [01:07:14](#) فبني تيمية بيقول هؤلاء الذين يجعلون القدر السابق حجة على ان الانسان يفعل ما يشاء يتبعون اهواءهم. ايه الدليل ان لو واحد مسلا ادى له قلم على وشه يعني آآ كلمة قلم ما بي فهمهاش كثير من الناس. يعني ادى له كف على وشه ضربه على وشه. هل هو هيقول له آآ معلش انا اعزرنى ده ربنا قدر علي - [01:07:31](#)

كده لأ آآ وانما سيعاقبه سيقابله ليه؟ لانه فعل ذلك بنفسه. كلمة مشاهدة القيومية عشان تكون فاهم كل لفظة اللي هي بيسموها شهود القدر. يعني ان عبد حينما يشهد قدر الله ان الله خالق كل شيء وان الله مدبر كل شيء. فانه آآ يعني آآ يستوي عنده الطاعة والمعصية - [01:07:51](#)

يستوي عنده الخير والشر. طبعا هذا الكلام بسطناه في غير هذا الموضع ذكرناه كثيرا كثيرا يا شباب في كتاب العبودية وفي كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان كتب كثيرة مرت علينا ذكرنا فيها هذا الاصل الباطل عندهم الذي يسمى بشهود القدر ويقصدون منه طبعا كلمة شهود القدر - [01:08:13](#)

قد يكون لها معنى حسن لكنهم يستعملونها في ان يستوي عندك كمؤمن الطاعة والمعصية بناء على ان الجميع خلقه الله وشاءه قال وبسط هذا في غير هذا الموضع وده مهم جدا يا شباب - [01:08:32](#)

ان احنا لا نتوسع في الشيء الا بالقدر الذي نفهم منه الموضع. قال واجهة تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة كون الله تعالى ارسله مبلغا لامره ونهييه. آآ يعني هو هنا بقى بعد ما آآ يعني يريد ان يبين - [01:08:46](#)

لماذا قال الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله؟ هل ان الله انزل نفسه منزلة النبي صلى الله عليه وسلم؟ او جعل النبي صلى الله عليه وسلم في منزلته؟ لأ. ولكن - [01:09:03](#)

لان الله تبارك وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم بالامر والنهي صلى الله عليه وسلم بلغ ذلك الامر فلما استجابوا الناس

للنبي صلى الله عليه وسلم كانه - [01:09:13](#)

حينما استجابوا لله قال واجهة تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة كون الله تعالى ارسله مبلغا لامره ونهيه. مبينا لما يحبه ويرضاه وما يبغضه وما يسخطه فما امر به الرسول فالله امر به. وما نهى عنه فالله نهى عنه. ومن بايعه فعاheadه وعاقده - [01:09:23](#)  
على ان يطيعه في الجهاد اذا في الجهاد اذا امر به. وعلى الا يفر وعلى ان يقاتل حتى يموت كما بايعه المسلمون تحت شجرة اللي هي يعني في سورة الفتح يعني - [01:09:45](#)

فهم معاهدون لله معقدون له على طاعته فيما اطاعوا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك الذين بايعوه قبل ذلك ليلة العصر النقابات لما بايعه الانصار ولهذا قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا. فسمعوه -

[01:09:58](#)

وطاعتهم لما امرهم ومعاهدتهم على ذلك هو سمع وطاعة لله. ومعاهدة له وعهد الله الى خلقه هو امره ونهيه الذي آآ بلغته رسله قال والتخصيص والتفضيل يظهر في الوفاء به ومبايعة الرسل. ولهذا قال تعالى واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم. اي - [01:10:18](#)  
اوفوا بامري اوف بوعدكم الذي وعدتكم فان المعاهدة والمبايعة تتضمن المعاوضة من الجانبين. فهم اذا اوفوا بما عاهدوا الله عليه من الطاعة. وفي الله او وفي الله تعالى بما عاهد عليه من الاجر والثواب. كما قالت الانصار آآ لما آآ قالت للنبي صلى الله عليه وسلم -

[01:10:42](#)

لربك ولنفسك ولصاحبك. فقال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسك ان تمنعوني مما تمنعون منه ابناءكم ونسائكم. ولاصحابي ان تواسوهم. آآ قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا - [01:11:06](#)

قال لكم الجنة. قال قالوا امدد امدد يدك فوالله لا نقيك ولا نستقيك. طبعاً الشباب سيأتي بعد ذلك اه كلام مهم ومر معنا كثيرا وهو ان العبد وان كان يطيع الله تبارك وتعالى ويعمل لله لكنه كذلك يعمل لنفسه. يعني من - [01:11:23](#)

جاهد فانما يجاهد النفس فهؤلاء الصحابة قالوا نحن نبايعك لكن ماذا لنا؟ وده يبطل فكرة آآ جهال من الصوفية يقولون ان العبد لا ينبغي ابدان ان يلاحظ اي ثواب في عمله. يقولون هو يعمل العمل وخلاص. لا. لولا الثواب لما عمل احد. والله سبحانه وتعالى رغبتنا -

[01:11:43](#)

في الاعمال الصالحة عن طريق الثواب. وخوفنا من النار. واضح كده؟ واحنا ردنا قبل ذلك في اكثر من اربع كتب على البدعة التي اه كان يقولها بعض الصوفية يقول انا لا اعبدك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك وانما اعبدك محبة لك. وهذا باطل فان - [01:12:04](#)  
العبد يعبد الله محبة له وخوفا من ناره وعقابه وطمعا في جنته يدعون ربهم يعني خوفا وطمعا وهذا سبق الرد عليه مفصلا في كتب كثيرة وآآ في تقريبا يا شباب سيع كتب انا اهتميت بهم قوي في بيان اخلاص العبادة والشوائب - [01:12:24](#)

التي آآ يعني كانت موجودة عند جهلة العباد. وفي سلسلة يعني عملتها لطلاب العلم. عملتها لطلاب جامعة بني سوت وكذلك طلاب معهد افاق. اللي هي سلسلة آآ بصائر من الوحي في تزكية النفس. هذه السلسلة تقريبا هتكون خمس محاضرات - [01:12:43](#)  
منها محاضرتين. الاولى كيف زكى النبي صلى الله عليه وسلم شباب المسلمين. والثانية اه بعنوان اصول الانحراف في باب تزكية ذكرت فيها اصول انحراف جهلة العباد. الاصول التي اعتمدوا عليها فخالفوا النبي صلى الله عليه وسلم في هديه في تزكية النفس

وفي ولاية الله وطريقه - [01:13:03](#)

طريق الاستقامة طيب نرجع ثاني يا شباب للفكرة. آآ يبقى هنا آآ ابن تيمية يريد ان يقول ان آآ عهد الله تبارك وتعالى الى الناس ان يطيعوه. وان يمثلوا امره وعهده اليهم ان يجازيهم. واضح كده يا شباب؟ وقول الله تبارك وتعالى اوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم من

الايات التي انا يعني - [01:13:23](#)

انا عن نفسي كاتبها امامي يعني على المكتب ليه؟ لان هذه الاية يا شباب تبين معنى المقالة التي قالها علي ابن ابي طالب وهي من احسن ما قيل في رأيي انها انا جعلتها من جوامع كلم الصحابة. من الكلمات الجامعة قال لا يرجون عبد الا ربه. ولا يخافن عبد الا -

[01:13:45](#)

لا ذنبه. يعني ايه؟ يعني هتكون مع ربنا كويس ربنا سبحانه وتعالى يعني سيوفي لك بالعهد. اوفوا بعهدي اوف بعهدكم فلما تحصل لك مشكلة تعرف انها ايه بقى بسببك. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. يعني بمعنى اصح ان الله لا يغير ما - 01:14:06

بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لذلك الاية دي يا شباب شف اية مختصرة ازاى بس فيها خلاصة. اوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم. يعني ليس بينك وبين الله سوى ان توفي ما فيش حاجة اسمها نسب. ما فيش حاجة اسمها يا رب ده انا حبيبك انا كذا انا كذا. اه اعمالك الصالحة بتعمل لك رصيد عند ربنا. طول ما انت ماشي كويس. واه - 01:14:26

آ الانسان عمله الصالح ينجي لولا انه كان من المسيحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون واضح كده؟ يعني آ كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. لا شك ان العبد له رصيد عند الله. لكن لابد ان يبقى على - 01:14:48

فهذا الرصيد وان يكثر منه والا يغتر بعمله. اوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم وبعدين قال واياي فارهبون طيب قال فهم لما عاهدوه على هذا ليطيعوه فيه قد عاهدوا ربه عز وجل - 01:15:05

الذي امرهم بذلك. والله تعالى هو الذي يوفي بعهدهم فيدخلهم الجنة. وفي الحديث الصحيح عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء - 01:15:22

ذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها حين يصبح موقنا بها. اه كلمة موقنا بها دي يا شباب القصة لوحدها. ليه ؟ كلمة موقنا بها تبين ان العبد قد يقولها وليس موقنا بها. عارفين ليه ؟ لانه قد يقول اللهم انت ربي مع انه - 01:15:42

تتكلم على غير الله. وقد يقول لا اله الا انت مع انه آ يدعو غير الله. او يتعلق قلبه بغير الله. قد وانا على عهدك ووعدك ما استطعت بينما هو في قرارة نفسي يشعر انه قد وفى بعهد الله وانه استطاع وانه ليس عنده ذنب كما يستغرب بعض الناس كيف - 01:16:02

يقول ابو بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كيف يقول موسى ربياني ظلمت نفسي او يقول ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا. فيقولون هذا من باب المجاز لا ليس مجازا. هو هو حق وواقع - 01:16:22

لان العبد لا يستطيع ان يوفي بحق الله. لا يمكن. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله فانت وانت بتقول بقى هذا لابد ان تكون موقنا به. يعني وانت بتقول اللهم انت ربي - 01:16:36

تستحضر معنى ان الله هو الذي خلقك وهو الذي يرزقك ويدبر امرك ويحيي ويميت ويملك لك الضر والنفع. لا اله الا انت تستحضر انه لا معبود حق الا هو ولا يستحق ان يعبد الا هو - 01:16:52

خلقتني وانا عبدك تستحضر انك عبد وانك فقير الى الله وانك ما استطعت ان توفي بحق الله فلذلك تستعيز بالله من شر ما صنعت لي حتى لا يصيبك شر ما صنعت. شر ما صنعت يعني عقوبة الاعمال. يا رب انت تقول يا رب اعوذ بك من - 01:17:05

عملي. هو ده معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. وبعدين فاغفر يبقى انت لغاية ما تطلب المغفرة - 01:17:25

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. وكنت قديما يعني قبل ان اقرأ واتعلم كنت حافظ الدعاء ده. لكن كنت عندما اتى الى اية الى الى جملة انه لا يغفر الذنوب الا انت. فقلت طيب ويعني ايه معنى الجملة دي ؟ طب ما هي معروف ان ربنا لا يغفر الذنوب الا هو. وفي الاية مثلا -

01:17:38

من يغفر الذنوب الا الله. كنت استغرب وجدت بعد ذلك لما قرأت لما بدأت اقرأ والكلام ده كان تقريبا من سبع عشر سنة كنت قرأت كتاب عن العلمانية. فوجدت ان النصراني دي كانت اول مرة اعرفها بصراحة. ان النصراني يذهبون الى - 01:17:58

او الراهب وآ يطلبون منه المغفرة. يعني يحكوا له يقول له احنا آ مسلا فعلنا كذا وكذا من الفواحش. ممكن تغفر لنا فعرفت معنى يشهد المؤمن انه لا يغفر الذنوب الا الله. طيب - 01:18:13

من قالها حين يصبح موقنا بها فمات من يومه دخل الجنة. ومن قالها حين يمسي موقنا بها فمات من ليلته دخل الجنة آ فقلوه وانا

على عهدك ووعدك ما استطعت اي على ما عاهدته على ما عاهدته الينا من طاعتك. وما وعدتنا به من ثوابك. [01:18:28](#) - آ آ -  
اه امتثل امرك وارجو وعدك. ومن المعلوم ان الانسان لو استناب نائبا ركز كده وهو بيتكلم عن ايه يا شباب؟ لابد ان تعرف الخط الذي  
بدأ منه وبدأ بالكلام على نقض شبهة البكري - [01:18:48](#)

التي استدلت بها لمقالته. ما هي المقالة؟ وما هي الحجة؟ المقالة ان الله يختص بعض المقربين منه فينزل نفسه منزلتهم وينزلهم  
منزلته. يعني بيحط يعني بالمعنى البلدي كده كأنه بيقول ربنا بيحط نفسه مكان بعض الناس وبيحطهم مكانه في بعض الاوقات -

[01:19:03](#)

ماشي كده؟ واستدل باية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. فابن تيمية بين معنى الاية ورد شبهته من الاية. وان ليس معنى هي ان  
فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو فعل لله - [01:19:23](#)

وانما لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بامر آ امر الله به. فلذلك من بايع الرسول فكأنما بايع الله لان الرسول صلى الله عليه وسلم آ  
انما امر آ بما امر الله به. خلاص كده؟ طيب - [01:19:36](#)

آ قال ومن المعلوم ان الانسان لو استناب نائبا ووكل وكيفا في آ عقود آ عقود كبيع وايجارة. هنا بقى هشام هيضرب مسال يا شباب  
اسمه مثال للتوضيح. فيه فرق يا شباب باينة ركز كده. وانت في ترتيب الكلام. فيه عندك - [01:19:51](#)

رد للشبهة آ وفي عندك توضيح بمثال. ابن تيمية هنا يريد ان يوضح بمثال الفرق بين آ المقالتين المقالة الاولى التي زعمها البكري ان  
الذين يبايعون الله بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو فعل لله وفعل الله هو فعل -

[01:20:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. فابن تيمية يقول هذا قول باطل. النبي صلى الله عليه وسلم له فعله الخاص والله سبحانه وتعالى له فعله  
الخاص. ولكن المعنى ان الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم مبايعتهم هذه مبايعة لله لان الله - [01:20:32](#)

امر بها. لا ان الله هو الذي مديده وبايعهم. واضح كده؟ فهيضرب له مثال. مثال ده بقى هيوضح الفكرة يا شباب ان شاء الله قال ومن  
المعلوم ان الانسان لو استناب آ لو استناب نائبا ووكل وكيفا في عقود كبيع وايجارة ومزارعة ونحو ذلك لكان المعاقب - [01:20:48](#)

للوكيل معاقدا لموكله او لموكله بحيث آ ان وفى ان وفى للموكل فقد وفى الوكيل وان غدر بالوكيل فقد غدر بالموكل والموكل او  
الموكل اظن الموكل مش عارف مش عارف ضبطها. اه اه والموكل عليه والموكل عليه ان يوفي بما عقد عليه الوكيل. والوكيل اذا -

[01:21:08](#)

تم موكله في العقد آ تعلقت حقوق العقد بالموكل. آ وهل يكون الوكيل ضامنا على قولين معروفين هما روايتان عن احمد ومن قال  
ان حقوق العقد تتعلق بالوكيل كما يحكي كما يحكى عن ابي حنيفة يقول انها بعد ذلك تنتقل الى - [01:21:37](#)

خلينا نجيب مثال بالبلدي كده عشان نفهم الفكرة انت راجل وكلت اخوك. قلت له يا عم انت اللي مسؤول عن العمارة دي وانت اللي  
هتايه وانت اللي هتدير العمارة دي وتأجرها للناس وتأخذ منهم الايجار وكل شيء. يبقى اخوك كده هل اخوك هو - [01:21:57](#)

ام هو وكيل عنك؟ لا هو وكيل عنك. ليس هو انت خلاص يبقى في كده عندنا شخصين موكل الموكل. فاخوك ده بقى هو قائم مقامك  
لكن ليس هو انت. طيب من وفى لاختيك فقد وفى لك - [01:22:18](#)

من غدر باخيك فقد غدر بك. لكن هل انت اخوك؟ وهل فعل اخيك هو فعلك؟ لا واضح كده يبقى ابن تيمية يريد ان يثبت هذه

الثنائية. ثم يعني اشار الى خلاف هل يضمن؟ يعني لو حصل مشكلة مثلا في العمارة بعد كده. اخوك هو اللي يضمن ولا - [01:22:37](#)  
انت اللي تضمن واضح دي مسألة خارجة لكنه فقط اشار آ لها طيب قال ولهذا تنازعوا في المسلمة شباب اي مسألة يستطرد فيها ابن

تيمية هو فقط يعني يريد ان ايه؟ يلفت الانتباه. آ لاصل الفكرة ثم الخلاف فيها. لكن لا يريد ان - [01:22:56](#)

يدرسها بتفصيل. ما ينفعش هنا بقى نقعد ندرس احكام الوكالة. فاهمين؟ قال ولهذا تنازعوا في المسلم اذا وكلا ذميا في شراء الخمر  
فقال الجمهور لا يصح لان الملك يحصل للموكل. اللي هو الرجل صاحب الامر يعني. والمسلم ليس له ان يمتلى ان يملك الخمر -

[01:23:13](#)

وابى وابو حنيفة يقول آآ ملكها آآ ملكها الذمي ابتداء ثم دخلت في ملك المسلم ضرورة كالميراث على كل تقدير فمال الامر الى الموكل يعني ابن تيمية طبعاً هذا استطراد ليس مقصوداً يريد فقط ان يبين ايه؟ يبين آآ حاجتين هنا في مثال الوكيل انهما شخصان وليس واحد وان فعل - [01:23:33](#)

على كل واحد منهما مستقل عن الآخر. لكن آآ من وفى لهذا الشخص اللي هو الموكل كانما وفى سأل الموكل. طيب قال ومع هذا ففعل الوكيل مميز ده الشاهد باشا وهذا هو المقصود من المثال. مهم جداً يا شاب انك تفهم ما وجه استدعاء المثال؟ يعني انت تعرف اية - [01:23:56](#)

واحدة في القرآن يمكن ان يستدل بها على اكثر من مائة مسألة لكن كل مرة يستدل لها من وجه معين. ممكن يستدل بها يستدل بها على مسألة لغوية. يعني مسلاً انا لما اكون بكلم الناس واذكر قول لوط عليه السلام - [01:24:20](#) الشاهد آآ قال لوط عليه السلام هؤلاء بناتي هن اظهر لكم. ممكن انا استدلل بها على حاجات كثيرة جداً. فهمت؟ من ضمن الاستدلالات مسلاً ان هؤلاء ده آآ اسم مبني مثلاً مبني على الكسر. خلاص كده؟ ان هؤلاء دي في موقع الابتداء. يبقى انا جبتها هنا ومرة ثانية ممكن اذكرها في كقصة - [01:24:36](#)

كشاهد للقصة او كشاهد ما فعله لوط عليه السلام وهكذا. فاهمين؟ يبقى ممكن الدليل واحد لازم انا بقى اعرف وجه استدعاء الدليل وجه استدعاء الدليل تحت المسألة مهم. لماذا بقى؟ حتى لا ننشغل بالدليل الا بالقدر الذي يمثله كشاهد - [01:24:58](#) يعني ايه يا شباب مثلاً انا لما اكون عايز اتكلم عن ان ان ممكن ياتي بعدها فعل آآ وبسبب معها كمصدر. مثلاً ان تصوموا خير لكم. فمعناها صيامكم خير لكم. ماشي كده؟ فمثلاً اه في مسألة هل الفعل الماضي ممكن - [01:25:18](#) يسبك مع ان ويكون مصدر اه في مثلاً عندنا لولا انا الله علينا لخسف بنا. المعنى لولا من الله علينا لخسف بنا. هذه تذكر كشاهد لهذا الامر. ما ما ينفعش انا هنا يا شباب - [01:25:40](#)

اتوسع في آآ ذكر القصة واستنباط الفوائد من القصة وانا استدعيت هذا المثال تحت باب لغوي او نحوي مثلاً او معنى معنى حرف اه ان مثلاً فاهمين يا شباب؟ وده بيضيع وقت كبير جداً على طلاب العلم ان هو يأتي لمثال استدعي لامر ما فيوظفه في امور - [01:25:55](#)

اخرى لا تعلق لها بالكتاب. يبقى ابن تيمية هنا مش بيتكلم عن احكام الوكالة ولا من اللي يضمن لأ هو فقط اراد امرين الاول ان يثبت ان الافعال متميزة. افعال الوكيل وافعال الموكل. آآ او الموكل اليه يعني. يعني يفرق بين - [01:26:16](#) شخص وبين من وكله وان الكلام كلام كل واحد منهم متميز. وآآ ان من وفى لهذا فقد وفى لهذا. فان كان هذا في يعني بين المخلوقات فكيف بين الخالق والمخلوق؟ طيب نقرأ الكلام - [01:26:35](#)

آآ ماشي يا شباب احنا هناخد بس خمس دقائق لان انا حاسس ان انا طولت قال ومع هذا ففعل الوكيل متميز ومع هذا ففعل الوكيل متميز ومع هذا ففعل الوكيل متميز عن فعل آآ موكله - [01:26:50](#)

اه وكلامه متميز اه عن كلامه. ليس احدهم هو الآخر ففعل المخلوق اشد مباينة لفعل الخالق من بينت آآ فعل مخلوق لمخلوق. يعني اذا كان هذا بين المخلوقات. ركز بقى قال ده بقى الوجه ده بقى المقصود من المثال يا شباب. قال فاذا كان - [01:27:09](#) بايعة الوكيل مبايعة للموكل آآ او للموكل مع تمييز الفعلين فالتمايز فالتمايز في الخالق اولى. يبقى هي دي الفكرة يا شباب. يعني كما ان اللي انا شرحتها كتير فمش عايزها. قال ولو ارسل مرسل رسولا الى شخص ليعاهده عقداً من العقود هدنة او نكاحاً او غير ذلك - [01:27:29](#)

لكانت معاهدة الرسول معاهدة لمرسله. مع تمييز احد الفعلين عن الآخر. ومع كون المرسل والرسول من جنس واحد ومع انه يمكن ان يقيم الموكل وكيله مقامه في عامة افعاله. لان الوكيل يفعل مثلاً يفعل موكله - [01:27:53](#) اما الرب تعالى فيمتنع ان يفعل احد مثل فعله ويمتنع ان يستخلف احداً يقوم مقامه في فعله. فانه سبحانه تطبيق فعل ذلك الشخص هو سبحانه شاهد لا يغيب. يعني ايه يا شباب - [01:28:13](#)



هنفهم الفكرة دي. ابن تيمية هنا يستدل يعني دي ده اسمه استدلال الاولى او قياس الاولى. يعني يريد ان يقول هو شبه لك الصورة  
الان طبعا هو بيرد على ايه يا شباب - [01:28:27](#)

بيرد على استدلال البكري الذي زعم ان اه فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو فعل لله. بناء على ان الله ان الذي قال ان الذين  
يبايعونك انما يبايعون الله - [01:28:40](#)

ابن تيمية بين وجه الاية ثم ضرب له مثالا بالوكيل ان شخص وكل شخصا مثلا انه آآ يبيع له ويشترى ماشي كده؟ ففي تميز يعني هذا  
الذي آآ وكل هو لا يفعل وانما الشخص الموكل هو الذي يفعل - [01:28:50](#)

يبقى فيه تميز بين الفاعلين. واضح؟ فيقول هنا مع ان طبعا في فرق بين المخلوق والخالق. ان ممكن شخص يوكل شخصا على كل  
شيء ممكن يوكله في انه يشتري له ارضا ويؤجر له الارض ويبيع ويتاجر ممكن يوكله في اشياء كثيرة جدا - [01:29:10](#)

آآ لكن الله سبحانه وتعالى يمتنع ان يفعل احد مثل فعله واضح كده فهذا مما يؤكد اه التفريق بين الخالق والمخلوق حتى في هذه  
الامور. ومن الامور الاخرى ايضا ان الله يمتنع ان يستخلف - [01:29:31](#)

فاحدا يقوم مقامه واضح يا شباب؟ وهذا الكتاب يا شباب انفراد بفكرة انا لم اجد احدا توسع فيها بهذا التوسع. وهو انكار القول  
المشهور ان الانسان خليفة الله في الارض - [01:29:48](#)

وهذا القول انكره ابن تيمية من جهة الشرع ومن جهة العقل وبين ان الانسان ليس خليفة لله وانما الانسان خليفة بمعنى انهم  
خلائف يخلف بعضهم بعضا يعني يأتي اقوام ثم يخلفهم اخرون. لا ان الانسان خليفة لله في الارض. وهذا ان شاء الله نقف عند هذا  
الكلام. وان شاء الله في - [01:30:05](#)

القديمة ربما غدا نبدأ ان شاء الله من هذا الموضوع الذي يرد فيه ابن تيمية رحمه الله على استدلال البكري بان اه الله تبارك وتعالى  
ينزل بعض عباده المقربين منزلة نفسه. وينزل نفسه منزلتهم - [01:30:29](#)

ويعني انا طولت عليكم شوية لكن هذا الكتاب يعني ليس من الكتب السهلة. هو كتاب محتاج تركيز فلذلك احنا ماشيين فيه كلمة  
كلمة لم اقصد ان انا انهيه طبعا هو كتاب طويل ممكن ياخذ منا عشر آآ محاضرات ان شاء الله - [01:30:47](#)

آآ لكن ان شاء الله ممكن نعمل فيه كده مرة ناخذ فيه خمس ساعات. فاكربين انتم نسيتم يعني خدنا قبل كده آآ في كتاب العبودية  
حوالي آآ اربع ساعات ونصف في كتاب اخر كتاب لغة المحدث تقريبا اخدنا آآ - [01:31:01](#)

آآ خمس آآ خمس ساعات تقريبا او اربع ساعات فان شاء الله لازم اعمل لكم يوم كده عشان ايه ما تاخدوش على الدروس  
القصيرة يعني. انا لو علي والله احب ان احنا ناخذ يوم كده نخلص فيه الكتاب - [01:31:15](#)

نقعد فيه مثلا من الفجر لحد العشاء اه وده انا كنت بعمله كتير مع الشباب وهم عارفين يعني ممكن يكون بعضهم بيسمعنا الان آآ ما  
فيش عندنا حاجة اسمها الدرس ابو ساعة وساعة ونص ده - [01:31:27](#)

آآ لا الدروس لا لان العمر بيعدي يا شباب العمر بيعدي وانا دلوقتي يعني بستغرب كتير من الشباب ممكن ابعت له مجموعات علمية  
عشان يسمع منها دروس. يقول لي انا سمعت آآ اول عشر دقائق وبعد كده زهقت - [01:31:39](#)

زهقت طب ما انت عايز تتعلم ليه زهقت وانت واجد آآ شخص بيعلمك ويشرح لك بيطلبط عليك. طب ده انت تحمد ربنا ده فيه  
ناس مش لاقيين اصلا زهقت عارف ليه لانك انت متعود على المعلومة عايز تقعد تقلب صفحات الفيسبوك وعايز تقعد تتابع الحاجات  
اللي بتوافق راحتك. بس لو - [01:31:53](#)

وانت قطعت هواك دلوقتي هتندم بعد كده لانك هتلاقي نفسك بعد مرور العمر القوة والصحة بتنسرق من تحت قدمك وانت مش  
حاسس الان بتعدي عليك الفراغ اللي انت فيه. التفرغ اللي انت فيه ده هتندم عليه كتير جدا جدا لو انت ما احسنتش التصرف.  
بالعكس حتى لو احسنت التصرف هتندم - [01:32:14](#)

على كل ثانية انت ضيعتها. لكن ربما تشعر بذلك بعد فوات الاوان. لكن لما يفوت الاوان هتكون الحسرة اكبر لانك مش هتكون عندك  
جسد ولا قوة ولا تركيز ولا وقت انك تستدرك ما فات - [01:32:34](#)

والامور دي لا تكفي فيها التوبة. لان التوبة مش هتعوض لك اللي فات. التوبة مش هتخليك عالم. التوبة مش هتخليك داعي الى الله. التوبة مش هتخليك تنصح الناس التوبة قد تغفر لك تقصيرك لكنها لن تبلغ بك مبلغ الذين عملوا وتعبوا. فلذلك يا شباب اجتهدوا لا تشتتوا انفسكم - [01:32:49](#)

لا يعني تفتح على نفسك ابوابا كثيرة تستنزف فيها مجهودك وقتك ركز من ثبت نبت الانسان اللي عنده مشروع وبيركز فيه اصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون - [01:33:09](#)

اقسم بالله حينما بدأت اتعلم والى الان اشخاص يقولوا يا عم انت شاغل نفسك بايه؟ ما تكبر دماغك مش عارف تعمل كذا. يعني اشياء الانسان بيواجهها يوميا كفيلة بان الانسان يترك آآ المجال الذي هو اهتم به لولا ان الله سبحانه وتعالى يرحم العبد فيجعله يستيقن جزاء ما يفعل. فلذلك ما يعني - [01:33:24](#)

اصبر اصبر ان وعد الله حق ما تستعجلش على نفسك ما تضيعش سنين عمرك. ما تقعدش تتابع مليون صفحة على الفيسبوك وعلى اليوتيوب وتضيع فيها عمرك وتدخل في جدال. تضيع فيه قليل ما عندك من العلم بكثير من الجدل - [01:33:44](#)

فوق لنفسك عشان الوقت بيروح منك وشبابك بيضيع. هتلاقي نفسك يعني آآ يعني اه خلاص العمر بيعدي منك وهتلاقي نفسك ما عملتش حاجة مش واقف على رجلك لحد دلوقتي مش هتلاقي نفسك عملت حاجة يعني. فانا نصيحتي لك انا باكملك من قلبي وباكملك كلام اخ يعني بيتحسر على كل ثانية اضعها من عمره ويحاول قدر - [01:33:58](#)

انه يعمل خير يقابل به ربنا. فعشان كده ما بزوقش لك الكلام وبصدقك النصيحة آآ فوق لنفسك اقف مع نفسك وقفة كبيرة واعمل لنفسك اعمال يعني تدخرها عند الله وما تقعدش تشتت نفسك مش كل واحد يكتب منشور تقعد تعلق عليه وتقعد - [01:34:20](#)

تدخل في جدال فوق لنفسك واي واحد ما عندوش جدول واضح لازم يضيع وقته. وطبعا تضيع الوقت الناس بتفكر ان تضيع الوقت لازم يكون بالحاجات الحرام. لا مش لازم هو طبيعي دلوقتي يعني انك انت تروح - [01:34:37](#)

تعمل حاجة حرام او تمشي مع بنت او كده لأ مش لازم في تضيع وقت في من صورة تانية. انك تقعد آآ تفر في الفيسبوك كده بالساعات او تقعد تتابع برامج تافهة. او تقعد تدخل في جدال مع شخص آآ لا انت عندك علم ولا هو عنده علم وانتم الاثنين بتهجصوا مع بعض. كل ده صور من تضيع الوقت. تضيق - [01:34:50](#)

غير وقت انك ما تهياش الزروف لنفسك في البيت. تضيع الوقت ان ما يكونش عندك خطة واضحة. تضيع الوقت انك ما تكونش مرتب عادات يومك. مش عارف بتصحى امتى وتستيقظ - [01:35:10](#)

طب امتى تضيع الوقت آآ منه انك انت ما تكونش آآ عندك خطة واضحة آآ تحاسب نفسك عليها تضيع الوقت انك ما تهتمش بصحتك وتلاقي نفسك اسلام تضيع الوقت انك تسهر بالليل وتروح عليك الفرائض. تضيع الوقت في انك انت ما تاخذش اهلك وزوجتك واولادك معك - [01:35:20](#)

في طريق الخير. تضيع الوقت يا شباب له صور كثيرة كثيرة جدا. اكثر مما تتخيل. العاقل هو الذي يكون بصيرا بنفسه وبين قوسين كده ما يشتغلش نفسه. لان اشتغاله النفس معناها انك تضحك على نفسك. لأ. اوعى تضحك على نفسك - [01:35:41](#)

خليك صادق مع نفسك. وخذ نفسك الى معالي الامور الان قبل ان يأتي وقت تندم فيه. ولازم تعرف ان الاربعة وعشرين ساعة اللي بتعدي عليك وبتضيعها في ناس من الكفار ما بيضيعوهاش وان كان هم بيتغون بها الدنيا. هتلاقي لاعب بيتمرن ليل نهار عشان ايه؟ عشان ياخذ بطولة - [01:35:58](#)

وعشان ناخذ احسن لاعب او عشان نادي يشتريه. هتلاقي رجل اعمال ما بيجيلوش نوم ويفكر في الصفقة اللي جاية ما بيجيلوش نوم. وهتلاقي واحد كافر بيسهر عشان يضل المسلمين او يحضر فيديو يضل فيه المسلمين. هتلاقي في - [01:36:18](#)

مقابل واحد مؤمن ما بيجيلوش نوم عشان عمال يفكر ازاى يعلم الناس ازاى يدعوهم. ازاى ابصرهم ازاى انفق عليهم. ازاى آآ اسد حاجتهم يعني عايز اقول لك ان في الوقت اللي انت ممكن تكسل فيه فيه ملايين الناس بتجتهد. كل منهم بيجتهد في طريقه. فلذلك

- [01:36:34](#)

فوق لنفسك واستعن بالله وحدد طريقك وحدد هدفك. وايا كان هدفك لازم تعرف ان الهدف الذي يجمع ينبغي ان يجمع كل مسلم هو ان يتفقه في دينه بالقدر الذي يفهم به دينه على الاقل. لذلك كتاب الله شباب كتاب الله القرآن. اقسم بالله اكثر وصية اوصي بها اي احد. كتاب الله يا شباب - [01:36:54](#)

هو الكنز هو اكبر نعمة انعمها الله علينا بعد الاسلام. اكبر نعمة في انا عايز اقول لك ان القرآن الاشتغال بالقرآن وبمعاني القرآن والله شفاء لما في الصدور. ستعرف معنى هذه الاية ان شاء الله. ستري كل العالم بنظارة - [01:37:15](#)

قرآن كل حدث ستستطيع ان تستخرج من القرآن معاني تعينك على ان تواجه بها هذا الحدث اي مصيبة اي مشكلة اي نجاح في حياتك ستبصره من خلال القرآن. كتاب الله وبيانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم خير ما يمكن ان تشتغل به - [01:37:33](#)  
غير ما يمكن ان تعلمه ابناءك وخير ما تنشره بين الناس. والله العظيم انا لا ادرس اي كتاب الا بالقدر الذي يعينني عليه هذا الكتاب لافهم كتاب الله فلذلك لازم يكون كتاب الله هو الغاية التي تبذل فيها كل شيء حتى تتدبره وحتى تتذكر ما فيه. اتعلموا القرآن -

[01:37:51](#)

اقصد شو هنا مجرد الحفظ وان كان الحفظ شيء عظيم جدا. وشيء مهم جدا والحمد لله يعني الحفظ اهتمت به اول شيء. لكن آا ليس مجرد الحفظ اقرأوا اتعلموا اللغة العربية واتعلموا في تفسير القرآن وقفوا مع القرآن وصلوا بالقرآن واتلوا القرآن في البيت علم

ابناءك القرآن - [01:38:14](#)

اجماعهم على قصص القرآن. عندي كلام كثير جدا عايز اقله لكم يعني لكن انا طولت في الدرس لكن الكلام ده يعني كلام محب وكلام ناصح. اريد انكم انتم تاخذوه في بالك. في وقت انصرف فيه الشباب عن القرآن. انصرفوا عن معهما - [01:38:34](#)

الشباب بيقرأوا دلوقتي هو الشباب بيعملوا ايه؟ هو عايز معلومة سريعة. عايز يتابع اي حاجة. ما عندوش صبر. والله بيعت له كتاب يكون مسلا يعني حوالي مية وخمسين صف صفحة يقول لي انا مش هقدر اقرأ ده كله. مية وخمسين صفحة ايه يا ابني! مية وخمسين صفحة دي! ده ده خمس اللي ممكن تقرأه في اليوم اصلا! انت المفروض في اليوم اصلا تقرأ على الاقل يعني خمسميت

صفحة - [01:38:50](#)

مثلا ما فيش همة ما فيش همة على اي حاجة. بيتبع هو اه ويفكر ان هو شغال كويس. انت شغال كويس مش شغال كويس ليس العاقل من لا عمل له. العاقل من يشتغل بشيء يمكنه خير منه. احفز دي كده وهختم بها. ليس العاص - [01:39:10](#)

من لا عمل له. مش هو ده العاقل. العاقل انك انت تكون شغال مبيض محارة وانت تقدر تشتغل مقاول. يبقى انت كده عاقل لما تكون قادر انك انت تكون عالم بالقرآن وتكتفي بانك انت تروح تحفز خمس عيال في زاوية وتعيش كده يبقى انت - [01:39:29](#)

كده رضيت يبقى انت كده عاقل. هتقول لي يعني على خير لا انت مش على خير لان الخير هو ما استطعتم. اتقوا الله ما استطعتم مش معناها رخصة على على عكس ما الناس فاكدة. لا - [01:39:49](#)

معناها الاصلي ابدل ما تستطيع يبقى معناها الاصل انك تتعب لحد ما توصل. مش معناها انك انت تقول انا لا استطيع فخلاص. لا انت تستطيع. تستطيع. تستطيع اشياء كثيرة جدا عندك وقت عندك قوة عندك ارادة لكن - [01:40:02](#)

ربما يكون عندك هوا. ربما يكون عندك ضعف ارادة وهذا لا يأتي الا بالصبر ولا يأتي الا باليقين بعد الاستعانة بالله. فاجتهد وشد حيلك. وانا انتم شايفين انا كل مرة بنصح بالنصائح دي في درس الحديث في درس العقيدة - [01:40:20](#)

الكلام في الفيسبوك ليه؟ لان والله عارف قيمة ان يضيع شاب شبابه والله لا لا انظر الى شاب يضيع وقته الا ما يتحسر قلبي. اقسم بالله العظيم واقول ياه! والله يا ابني انت بين يديك جوهرة وانت تضيعها واتذكر قول الله او لم نعمركم ما يتذكر - [01:40:34](#)

فيه من تذكر وجاءكم النذير. واشوف العمر ده هو اللي الانبياء بلغوا به مبلغهم والصحابه بلغوا به مبلغهم. هو نفس العمر اللي بيعدي علينا. هو اللي بلغ به الائمة والمجاهدون مبلغهم. هو نفسه بيعدي علينا - [01:40:55](#)

بس احنا مش حاسين به. عمال يضيع انا من من من مدة قريبة جدا شخص بعث لي بيقول لي يا حسين احنا آا انا اخر مرة شفتك من عشرين سنة. الموقف اللي هو بيحكى لي علق عليه ده انا - [01:41:10](#)

فاكره كآئه امبارح والله العزيز ما صدقت عشرين سنة اقسام بالله انا مش مصدق ان عشرين سنة عدوا وهيعدي وهيعدوا. ولن يبقى  
الا العمل الصالح والباقيات الصالحات خير عند رب - [01:41:23](#)

بك ثوابا وخير مرده يعني هو خير ما ترجع به الى الله. بس هو ده فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون وهذا العمل الصالح لن  
تعرفه الا بالعلم بالفقه في الدين - [01:41:37](#)

ان تحب العلم ان تصبر عليه. وانت نفسك قيس نفسك الفرق بينك. لما كنت عارف المعلومات العامة اللي انت بتسمعها في خطبة  
وبين انك قرأت عرفت معنى الاية عرفت معنى الحديث. فهمت هذا القول. اصار عندك ملكة تثبت. مش اي واحد يقول لك كلام -  
[01:41:55](#)

لازم تعرف ان في فرق. انت تنمو وانت لا تشعر. فاجتهد في العلم واكثر من الدعاء. واسف ان انا باطول عليكم كثير. آآ انا لا لا اتكلف  
معكم في شيء ولا ولا اريد ان يكون الدرس تقليديا ان يكون حد يقرأ - [01:42:11](#)

وانا باعلق ويكون الكلام على القد لأ. انا لا احب هذه الطريقة لاني في الاساس هذه هذه الدورات هي تعاون على البر والتقوى هي  
مدرسة. مش مش مجرد وتحفيظ. فلذلك كل نصيحة - [01:42:27](#)

كنت احب ان ينصحنى بها احد يعني لا ابخل بكم آآ بها عليكم لعلمي بقيمة ان ينصحك احد. والله العظيم هذا شيء عظيم جدا ان  
نتواصى. والنصيحة دي بتفوق. الذكرى تنفع المؤمنين. ربنا سبحانه وتعالى - [01:42:41](#)

يعني يستعملنا في الخير ويظهر قلوبنا ويحبب الينا الايمان ويزينه في قلوبنا ويقوي عزائمنا. العزم يا شباب العزم الصبر والتعب ما  
تبعش هواك. اجبر نفسك على انك تقرأ وتذاكر وتتمرن وتاكل الاكل الصحي. اوعى ما فيش حد - [01:42:58](#)

ده يهتم بك. ما فيش حد ما فيش حد هيراقبك. ما فيش حد هيعاقبك. ما فيش حد هيحاسبك. ما فيش حد هيكافئك. خليك انت كل  
ده لنفسك. ارفع نفسك من المستوى اللي انت فيه. اوعى ترضى - [01:43:18](#)

طب قليلك ابدأ اوعى تقول انا كده حلو ده انا كده جميل لأ انت مش جميل ولا حاجة. تقدر اكثر من كده القرآن اللي انت مش حافزه  
احفزه. المعاني اللي مش فاهمها تعلمها. الاحاديث كل يوم احفظ لك حديث. اجمع اولادك وعلمهم واقرأ معهم القصص القرآن. اشغل -  
[01:43:28](#)

آآ زوجتك بشيء نافع تتعلمه وتعلم اولادها. تقدر تعمل حاجات كثير بس انت اللي مش مش مكتشف قدراتك. ولو انت عايز تهتم  
بالموضوع ده اسمع السلسلة اللي انا عملتها لرفع كفاءة طالب العلم نزل منها تقريبا دلوقتي حوالي - [01:43:45](#)

يعني حوالي خمستاشر حاجة كده فيه منهم اربعة اولانيين وفيه بعد كده محاضرات طويلة. انا المحاضرات الاولانية باتكلم فيها عن  
المطالب. وباتكلم فيها عن الارادة وبعد كده تكلمت عن تزكية النفس - [01:44:00](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. جزاكم الله خيرا يا شباب وبارك الله فيكم. ويا ريت ترجعوا بقى  
تقرأوا الكتاب مرة اخرى. يعني حاولوا تقرأوا الكتاب او - [01:44:14](#)

مقدمة الكتاب وتقرأوا الى الجزء اللي احنا وصلنا فيه وتحاولوا تقيدوا الفوائد وربنا يفتح علينا وعليكم ابواب الخير. السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - [01:44:24](#)